ترجمة الإمام الحسين

عليه السلام

من القسم غير المطبوع من كتاب

الطبقات الكبير

لابن سعد

تهذيب وتحقيق

السيد عبد العزيز الطباطبائي

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمهٔ الامام الحسین و مقتله من القسم غیرالمطبوع من کتاب الطبقات الکبیر

کاتب:

ابن سعد

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه آل البیت لاحیاآ التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ترجمة الامام الحسین علیه السلام و مقتله من القسم غیرالمطبوع من کتاب الطبقات الکبیر ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۶
مقدمة المحقق ----- ۷
ابن سعد و کتابه «الطبقات» الکبیر ----- ۷
ترجمة الامام الحسین و مقتله ----- ۸
اشاره ----- ۸
الحسین بن علی ----- ۸
ذکر دعاء الحسین ----- ۱۳
مقتل الحسین بن علی ----- ۱۶
اشاره ----- ۱۶
رجع الحدیث الی الاول ----- ۱۷
ثم رجع الحدیث الی الاول ----- ۲۰
رجع الحدیث الی الاول ----- ۲۲
رجع الحدیث الی الاول ----- ۲۵
رجع الحدیث الی الاول ----- ۲۵
رجع الحدیث الی الاول ----- ۲۶
رجع الحدیث الی الاول ----- ۲۹
پاورقی ----- ۳۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۱

ترجمة الامام الحسين عليه السلام و مقتله من القسم غيرالمطبوع من كتاب الطبقات الكبير

اشارة

سرشناسه : ابن سعد، محمدبن سعد، ق ۲۳۰ - ۱۶۸
عنوان قراردادی : [طبقات الکبیر. برگزیده]
عنوان و نام پدیدآور : ترجمة الامام الحسین و مقتله من القسم غیرالمطبوع من کتاب الطبقات الکبیر/ لابن سعد؛ تحقیق السید عبدالعزیز الطباطبائی
مشخصات نشر : بیروت : موسسه آل البیت (ع) لاحیاآ التراث ، ۱۹۹۵م. = ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۴.
مشخصات ظاهری : ۲ ج.نمونه
فروست : (سلسلة ذخائر تراثنا؛۱، ۲)
وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی
عنوان دیگر : طبقات الکبیر. برگزیده
موضوع : اسلام -- سرگذشتنامه
موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، ق ۶۱ - ۴
شناسه افزوده : طباطبائی، عبدالعزیز، ۱۳۷۴ - ۱۳۰۸
رده بندی کنگره : BP۲۱/الف۲ط۲۰۱۵ ۱۳۷۴
شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۲۱۲۲۱

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیمالحمد لله أعظم الحمد ومنتهاه، وغایة الشکر وأسماه، حمداً لیس بعده حمد، تبارک وتعالی الله ربّ العالمین، والصلاة علی نبیّه المصطفی، ورسوله الأوفی، ورحمته الکبری، وصاحب الشفاعة المرتجی، محمّد بن عبدالله صلّی الله علیه وآله وسلّم، وعلی أهل بیته المعصومین، سفن النجاة، ومنائر الهدی، وحبل الله الممدود من الأرض إلی السماء.وبعد: فلعلّ استقراء متون کثیر من المصنّفات المختلفة لمؤلّفی الإمامیة ـ وطوال حقب متلاحقة ـ یبیّن بجلاء لا یقبل الشکّ أنّ الکثیر من الأصول المهّمة التی اعتمدتها هذه المؤلّفات کمراجع تستقی منها موادّ بحثها لا زالت متأرجحة بین القطع الحتمی بانعدامها وتلفها ـ لأسباب متعدّدة ـ أو انزوائها مهملة فی عالم المخطوطات المتناثر فی بقاع هذه المعمورة، وفی ذلک التصوّر الکثیر من الأسباب الموجبة لمضاعفة الجهد فی إغناء وتطویر الحرکة التحقیقیة الرصینة للتراث الشیعی العظیم.وإذا کانت مؤسّستنا قد وفّقت بمنّ من الله تعالی، وببرکة أهل بیت العصمة علیهم السلام، فی أن ترفد بجهودها المتواضعة عموم هذه الحرکة التحقیقیة المبارکة بأشکالها المختلفة، فإنّها تعتبر مجلّتها الفصلیة (تراثنا) میداناً خصباً ومعطاءً فی هذا المعترک المقدّس والسامی، وبشهادة أساتذة الحوزة وفضلائها وذوی الاختصاص والباحثین، بل ومرجعاً مهمّاً بشؤونها العلمیة المتخصّصة.ویعتبر الباب الذی جهدت ـ بمساعدة الإخوة المحقّقین ـ علی تقدیمه بشکل [صفحه ۶] دوریٍّ متکامل، والمختصّ بذخائر التراث، من الأبواب المهّمة التی أغنت المکتبة الإسلامیة به، من خلال تحقیق وإخراج الکثیر من الآثار المهمّة التی هی بلا شکّ طلبة الباحثین والدارسین والقرّاء.والمجلّة إذ تدخل عامها التاسع، فإنّ الذخائر التی تمّ نشرها من خلال هذا الباب المتخصّص قد تصاعد خطّها البیانی، واکتنزت بالکثیر من النفائس القیّمة، ینضاف إلی ذلک ما نشهده من ازدیاد الطلب علیها من قبل القرّاء باختصاصاتهم المختلفة، وهذا ما دفع إدارة المؤسّسة إلی التفکیر الجدّی بإصدار مستلّات الرسائل المحقّقة

بشكل مستقلّ كخدمة إضافية تقدّمها فى طريق إحياء ونشر التراث الشيعى.فإخضعت هذه الفكرة لدراسة علمية تبلورت منهجيّتها النهائية مع دعوة (مديرية الشؤون الثقافية فى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى) بالمشاركة فى (معرض محرّم) الخاصّة بنشر الآثار الخاصّة بحياة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله،إحياءً لذكرى فاجعة المشهد الرضوى على ساكنه آلاف التحية والسلام، والتى راح ضحيّتها العديد من الزائرين بشكل مأساوى ومفجع فى عاشوراء سنة ۱۴۱۵ هـ فبادرت المؤسّسة إلى المشاركة بهذا المعرض ـ مساهمة متواضعة منها، وخطوة أولى فى مشروعها التراثى الجديد ـ من خلال الستلال ونشر الحلقة غير المطبوعة من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد (۱۶۸ ـ ۲۳۰ هـ) والخاصّة بترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله، بتحقيق سماحة البحّاثة المتتبع والعلّامة المحقّق حجّة الإسلام والمسلمين السيّد عبدالعزيز الطباطبائى، والتى نُشرت على صفحات مجلّة (تراثنا) فى عددها العاشر الصادر فى شهر محرّم الحرام عام ۱۴۰۸ هـ والمؤسّسة إذ تقدّم باكورة هذه المنهجية الجديدة فإنّها ستواصل بإذن الله تعالى الخطوات اللاحقة بها تباعاً، خدمة للتراث العظيم لبيت العصمة والطهارة عليهم آلاف التحيّة والسلام، والحمدلله أوّلاً وآخراً.مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراثقم المقدّسة / محرّم الحرام ۱۴۱۵ هـ [صفحه ۷]

مقدمة المحقق

ابن سعد و كتابه «الطبقات» الكبير

ابن سعد هو أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصرى، نزيل بغداد (۱۶۸ ـ ۲۳۰) وهو أشهر من أن يعرّف به.وكتابه «الطبقات» الكبير لعلّه أشهر منه إذ هو السبب فى شهرة مؤلفه فيقال: ابن سعد صاحب كتاب «الطبقات».وقد طبعه المستشرق سخاو الهولندى وثلّة من زملائه المستشرقين فى ليدن، من سنة ۱۹۰۴ إلى سنة ۱۹۱۷، فى ثمان مجلّدات، وطبعوا له فهارس فى مجلّد من سنة ۱۹۲۱ إلى سنة ۱۹۲۸.ثمّ أُعيد طبعه بالأُفست فى كل من طهران وبيروت، كما أُعيد طبعه من جديد فى كل من القاهرة وبيروت، كل ذلك اعتماداً على الطبعة الأُولى الأُوروبية الناقصة دون مراجعة مخطوطاتها المتوفّرة [۱] فالمخطوطات التى حصل عليها المستشرقون واعتمدوها فى الطبع كان بها نقص فى طبقات الصحابة وفى طبقات التابعين من أهل المدينة، ثمّ حقّق الأُستاذ زياد محمد منصور القسم المتمّم لتابعى [صفحه ۸] أهل المدينة وطبع فى بيروت من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة سنة ۱۴۰۳ = ۱۹۸۳.وكنت وجدت فى رحلتى إلى تركيا عام ۱۳۹۷ أجزاء من الكتاب من مخططات القرن السابع وهى عشرة اجزاء فى خزانة السلطان أحمد الثالث فى مكتبة طوپ قپوسراى فى إسلامبول، رقم ۲۸۳۵، وصفت فى فهرسها للمخطوطات العربية ج ۳ ص ۴۸۲ ـ ۴۸۵، وهى المجلّد الأول إلى الحادى عشر، ما عدا الثانى والعاشر، ويبدأ بالطبقة الخامسة من الكوفيين، ثمّ المجلّد الأخير فى النساء [۲] .جاء فى المجلّد السابع، الورقة ۲۴۵ ب: آخر الطبقة الرابعة وهى آخر طبقات الأكابر من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ورضى الله عنهم.يتلوها الطبقة الخامسة وهم الّذين توفى النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهم أحداث الأسنان رضى الله عنهم أجمعين وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم كثيراً.بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.الطبقه الخامسة:فى مَن قُبض رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهم أحداث الأسنان ولم يغزمنهم أحد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وقد حفظ عامّتهم ما حدّثوا به عنه، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدّث عنه شيئاً.عبدالله بن العبّاس (۱۸ ورقة).عبيدالله بن العبّاس.قثم بن العبّاس.معبد بن العبّاس.ثمام بن العبّاس.وجاء فى نهايته، فى الورقة ۲۶۶ ب:آخر الجزء السابع من كتاب الطبقات الكبير لأبى عبدالله محمد بن سعد [صفحه ۹] كاتب الواقدى رحمة الله عليه.يتلوه إن شاء الله فى الجزء الثامن الحسن بن على عليهما السلام.الحمد لله وحده وصلواته على سيّدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلامه.الجزء الثامنأوله ترجمة الحسن ثمّ الحسين (عليهما السلام)، ثمّ عبدالله بن جعفر، ثمّ عبدالله بن الزبير بن عبدالطّلب، ثمّ فى الورقة ۸۲ ب عبدالله بن الزبير بن العوّام، ثمّ فى الورقة ۱۱۲ ب عبدالله بن زمعة، ثمّ عبدالرحمان بن أزهر،

ثمّ عبدالله بن مكمل، ثمّ المسوّر بن مخرمة...آخرهم عبدالله بن صيّاد، ففى الورقة ۱۴۵: آخر الطبقة الخامسة وهى آخر طبقات أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ تتلوها طبقة التابعين.۱۴۵ ب: الطبقة الأُولى من أهل المدينة من التابعين بعد أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ..يبدأ المجلّد الثامن [۳] منها بترجمة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ما يستوعب ۷۴ ورقة، فصوّرت عليه ثمّ نسخته بيدى، ثم قمت بتحقيقه لينشرهذا القسم بمفرده، ثم شاء الله أن يتأخّر هذه الفترة وكان المقدّر أن يرى النور من خلال نشرة «تراثنا» وحيث كنّا على أبواب عاشوراء الحسين رأينا أن نقدّم ترجمته عليه السلام ثمّ نتبعه بترجمة الحسن عليه السلام بعده، وسنعود إلى الكلام عن الكتاب هناك بشكل أسع ممّا هنا، ومن الله نستمدّ العون وهو وليّ التوفيق.عبدالعزيز الطباطبائى۲۲ ذوالقعدة سنة ۱۴۰۷ [صفحه ۱۵]

ترجمة الامام الحسين و مقتله

اشاره

من القسم غير المطبوع مِنْ كَتاب الطّبِقات الكبير لابن سعد [صفحه ۱۷]

الحسين بن على

ابن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قَصِيّ.ويكنّى أبا عبدالله.وأُمّه فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصيّ.علُقت فاطمة رضى الله عنها بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة [۴] .وولد الحسين فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. [۵] .فَولَد الحسين:علىّ الأكبر، قتل مع أبيه بالطفّ، لا بقيّة له.وأُمّه آمنة بنت أبى مُرّة بن عروة بن مسعود بن معتب، من ثقيف، وأُمّها ابنة أبى سفيان بن حرب، وفيها يقول حسّان بن ثابت:طافت بنا شمس النهار ومن رأى من الناس شمساً بالعشاء تَطوفُأبو اُمّها أوفى قريش بذمّة وأعمامها إما سألت ثقيفٌ[۳۲ / ب] وعلىّ الأصغر، [۶] له العقب من ولد الحسين، وأُمّه أُمّ ولد، وأخوه لأُمّة عبدالله بن زُيَيْد [۷] مولى الحسين بن على، وهم ينزلون ينبع.وجعفراً، لا بقيّة له، وأُمّه السلافة امرأةُ من بلى بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة. [صفحه ۱۸] وفاطمة، وأُمّها أُمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد بن عثمان بن عمروبن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة.وعبدالله، قُتل مع أبيه.وسكينة، وأُمّها الرباب بنت امرىء القيس بن عَدِيّ بن أوس بن جابر ابن كعب بن عليم بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب.وفى الرباب وسكينة يقول الحسين بن على رضى الله عنهما:لعمرك إنّنى لأُحبّ داراً تصيّفها سكينة والرباباُحبّهما وأبذل بعدُ مالى وليس للاثمى فيها عتابولست لهم وإن عتبوا مطيعاً حياتى أو يغيّبنى التراب۱۹۱ـ [۸] قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا سفيان الثورى، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبيدالله بن أبى رافع، عن أبيه، قال:رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أذّن فى أُذنى الحسين جميعاً بالصلاة.۱۹۲ـ [۹] قال: أخبرنا عبدالله بن بكر بن حبيب السهمى، قال: حدّثنا حاتم بن أبى صغيرة، عن سماك: إنّ اُمّ الفضل امرأة العبّاس قال: [۳۳/ أ] يا رسول الله، رأيت فى ما يرى النائم كأنّ عضواً من أعضائك فى بيتى؟! فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فترضعينه بلبان ابنك قثم.قال: فولدت الحسين فكفلته اُمّ الفضل، قالت: فأتيت به رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فهو يُنَزّيه ويُقَبّله إذ بال على رسول الله ـ صلّى الله عليه [صفحه ۱۹] وسلّم ـ فقال: يا امّ الفضل، امسكى ابنى فقد بال علىّ.قالت: فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت: آذيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بلت عليه!فلما بكى الصبى قال: يا امّ الفضل، آذيتنى فى بنى أبكيته، قالت ثمّ دعا بماء فحدره عليه حدراً وقال: إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلاً.۱۹۳ـ [۱۰] قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، عن شريك، عن سماك، عن قابوس،

عن امّ الفضل، قالت:لمّا ولد الحسين بن على قلت: يا رسول الله، أعطنيه ـ أو ادفعه ـ إلىّ فلأكفله وأرضعه بلبن قثم، ففعل فأتيته به فوضعه على صدره فبال عليه فأصاب إزاره فقلت: أعطنى إزارك أغسله، فقال: إنما يصبّ على بول الغلام ويغسل بول الجارية.۱۹۴ـ [۱۱] قال: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبى عروبة، عن [صفحه ۲۰] قتادة، عن محمد بن على أبى جعفر،عن امّ الفضل [۳۳ / ب] أنّها أتت النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بالحسين ابن على فوضعته فى حجره فبال.قالت: فذهبت لآخذه فقال: لا تزرمى ابنى فإنّ بول الغلام ينضح ـ أو: يرشّ، شكّ سعيد ـ وبول الجارية يغسل.۱۹۵ـ [۱۲] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن قابوس بن المخارق، عن لبابة بنت الحارث، قالت:كان الحسين بن على فى حجر رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فبال عليه فقلت: البس ثوباً وأعطنى إزارك أغسله، فقال: إنما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر.۱۹۶ـ [۱۳] قال: أخبرنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف عن رجل أنّ امّ الفضل امرأة العباس جاءت بالحسين وهو صبىّ يرضع فأخذه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ يقبّله ووضعه فى حجره، فبينا هو فى حجره إذ بال، قال: فكأنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ تأذّى به فدفعه إلى امّ الفضل، فخفقته خفقة بيدها! وقالت: أى كذا وكذا أبلت على رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ؟! فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: مهلاً، لقد أوجع قلبى ما فعليت به، ثمّ دعا بماء فأتبعه بوله وقال: اتبعوه من بول الغلام واغسلوه من بول الجارية.۱۹۷ـ [۱۴] قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن ابن أبى ليلى، عن عيسى بن [صفحه ۲۱] عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن أبى ليلى، عن أبيه، قال:كنّا جلوساً [۳۴/ أ] عند النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذ أتاه الحسن أو الحسين يحبو فوضعه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ على صدره، فبينما هو يحدّثنا إذ بال على صدره فقمنا لنأخذه، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ابنى، ابنى، ثمّ دعا بماء فصبّه على مباله.۱۹۸ـ [۱۵] قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدّثنى أبى، قال: وأخبرنا عفّان بن مسلم وسعيد بن منصور، قالا: حدّثنا مهدى بن ميمون جميعاً، عن محمد بن أبى يعقوب، عن ابن أبى نعم، قال:سمعت رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض يكون فى ثوبه؟ فقال: ممّن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ!!وقد سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقول للحسن والحسين: هما ريحانى من الدنيا.۱۹۹ـ [۱۶] قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمان [صفحه ۲۲] ابن سابط، عن جابر بن عبدالله، قال:دخل حسين بن على من باب بنى فلان فقال جابر: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا، فأشهد أنّى سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقوله.۲۰۰ـ [۱۷] قال: أخبرنا أبو أسامة، عن عوف بن أبى جميلة، عن أبى المعذّل عطية الطفاوى، عن أبيه، قال:أخبرتنى اُمّ سلمة، قالت: بينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات [۳۴/ ب] يوم فى بيتى إذ جاءت الخادم فقالت: على وفاطمة بالسدّة، فقال لى: تنحّى عن أهل بيتى، فتنحّيت فى ناحية البيت فدخل على وفاطمة ومعهما حسن وحسين وهما صبيّان صغيران، فأخذ حسناً وحسيناً فأجلسهما فى حجره وأخذ عليّاً فاحتضنه إليه وأخذ فاطمة بيده الاُخرى فاحتضنهما وقبّلهما وأغدف عليهم خميصة سوداء، ثم قال: اللّهم إليك لاإلى النار، أنا وأهل بيتى.فقالت اُمّ سلمة، فقلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: وأنت. [۱۸] .۲۰۱ ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلّد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعى، قال: حدّثنى هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب، قال: أخبرتنى اُمّ [صفحه ۲۳] سلمة أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ جمع فاطمة وحسناً وحسيناً ثمّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمّ جأر [۱۹] إلى الله فقال: ربّ هؤلاء أهلى.قالت اُمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله أدخلنى معهم، فقال: إنّك من أهلى. [۲۰] .۲۰۲ـ [۲۱] قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعى، عن عبدالله بن أبى بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرنى مسلم بن أبى سهل التبّال، قال: أخبرنى حسن بن اُسامة بن زيد بن حارثة، قال: أخبرنى أبى اُسامة بن زيد، قال:طرقت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذات ليلة لبعض الحاجة، فخرج إلىّ وهو مشتمل على شىء لا أدرى ماهو؟فلمّا فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ فكشف [صفحه ۲۴] فإذا حسن وحسين [۳۵/ أ] على وركيه.فقال: هذان ابناى وابنا ابنتى، اللّهم إنك تعلم أنّى احبّهما فأحبّهما، اللّهم إنّك تعلم أنّى احبّهما فأحبّهما، اللّهمّ إنّك تعلم أنى احبّهما فأحبّهما.۲۰۳ـ [۲۲] قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالا: حدّثنا كامل أبو العلاء، عن أبى صالح،عن أبى هريرة، قال:

صلّى بنا رسول الله عليه وسلّم ـ صلاة العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده فوضعهما وضعاً رفيقاً فإذا عاد عادا، حتى إذا صلّى صلاته وضع واحداً على فخذ والآخر على الفخذ الأُخرى فقمت إليه فقلت: يا رسول الله ألا ـ أذهب بهما؟ قال: لا.قال: فبرقت برقة، فقال: إلحقا بأُمّكما، فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا.۲۰۴ـ[۲۳] قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، [عن أبيه،] عن أُمّه، عن جدّتها، عن فاطمة أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أتاها يوماً فقال: أين ابناى؟ ـ يعنى حسناً وحسيناً ـ فقالت: أصبحا وليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق، فقال على: أذهب بهما فإنّى أتخوّف أن يبكيا عليك وليس عندك شىء، فذهب إلى فلان اليهودى. [صفحه ۲۵] فتوجّه إليه النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فوجدهما يلعبان فى شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا على ألا ـ تقلب ابنىّ أن يشتدّ عليهما الحرّ؟فقال على: أصبحنا [۳۵/ ب] وليس فى بيتنا شىء فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وعلى ينزع لليهودى دلواً بتمرة حتى اجتمع له شىء من تمر، فجعله فى حجزته ثمّ أقبل فحمل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أحدهما وعلى الآخر حتى قلبهما.۲۰۵ـ[۲۴] قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا على بن صالح، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود، قال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يصلّى فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلمّا قضى الصلاة وضعهما فى حجره ثمّ قال: من أحبّنى فليحبّ هذين.۲۰۶ـ[۲۵] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سالم الحذّاء، عن [صفحه ۲۶] الحسن بن سالم بن أبى الجعد، قال: سمعت أبا حازم يحدّث أبى عشر مرار أو أكثر عن أبى هريرة، عن النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى.۲۰۷ـ [۲۶] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن أبى الجُحاف، عن أبى حازم،عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: من أحبّهما فقد أحبّنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى ـ يعنى الحسن والحسين ـ۲۰۸ـ[۲۷] قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب بن خالد، قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن [۳۶ / أ] أبى راشد، [صفحه ۲۷] عن يعلى العامرى أنّه خرج مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إلى طعام دعوا له فاستتل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أمام القوم، قال: فإذا حسين مع الغلمان يلاعبهم.قال: فأراد رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يأخذه، قال: فطفق الصبىّ يفرّ هاهنا مرّة، وهاهنا مرّة، وجعل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يضاحكه حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأُخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه فقبّله.قال: فقال: حسين منّى وأنا منه، أحب الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.۲۰۹ـ[۲۸] قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب، قال: حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد،عن يعلى العامرى، قال: جاء حسن و حسين يستبقان إلى رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ـ فضمّهما إليه وقال: الولد مبخلة مجبنة، وإنّ آخر وطأة وطئها الله بِوَجَ. [۲۹] .۲۱۰ـ[۳۰] قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم، الكلابى، قالا [صفحه ۲۸] حدّثنا مهدى بن ميمون، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على،عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، قال: سجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى صلاة فجاءه الحسن أو الحسين ـ قال مهدى: وأكبر ظنّى أنّه حسين ـ فركب عنقه وهو ساجد، فأطال السجود بالناس حتى ظنّوا أنه قد حدث أمر [۳۶/ ب] فلمّا قضى صلاته قالوا: يا رسول الله لقد أطلت من السجود حتى ظننّا أنّه قد حدث أمر؟ قال: إنّ ابنى هذا ارتحلنى فكرهت أن أُعجّله حتى قضى حاجته.۲۱۱ـ[۳۱] قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، قال: حدّثنا يزد بن أبى زياد، عن عبدالرحمن بن أبى نعيم،عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.۲۱۲ـ[۳۲] قال: أخبرنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو عامر العقدى، قالوا: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يعوّذ الحسن والحسين وهما صبيّان [صفحه ۲۹] فقال: هاتوا ابنىّ حتى أُعوّذهما بما عوّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق فضمّهما إلى صدره ثمّ قال: أُعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق.۲۱۳ـقال: أخبرنا حجّاج بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن ذكوان الجهضمى ـ أخو الحسن ـ عن منصور

بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان قاعداً فى ناس من أصحابه فمرّ به الحسن والحسين وهما صبيّان فقال: هاتوا ابنىّ حتى اعوّذهما بما عوّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل[۳۷/ أ] وإسحاق فضمّهما إلى صدره ثمّ قال: أُعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.قال: وكان إبراهيم يقرأ مع هؤلاء الكلمات فاتحة الكتاب.وقال منصور: عوّذ بها فإنّها تنفع من العين ومن كل وجع ولدغة وقال: اكتبها.۲۱۴ـ [۳۳] قال: أخبرنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال:قدم على النبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أُسقف نجران والعاقب، قال: فعرض عليهما رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الإسلام، فقالا: إنّا كنّا مسلمين قبلك! قال: كذبتما، إنّه منع منكما الإسلام ثلاث؛ قولكما: اتّخذ الله ولداً! وأكلكما لحم الخنزير، وسجودكما للصنم!فقالا: فمن أبو عيسى؟! فما درى رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ما يردّ عليهما حتى أنزل الله تبارك وتعالى: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون...» إلى قوله: «إنّ هذا لهو القصص الحقّ وما من إله إلّا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم».قال: فدعاهما رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إلى الملاعنة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال: هؤلاء بنىّ. [صفحه ۳۰] قال: فخلا أحدهما بالآخر فقال: لا تلاعنه فإنّه إن كان نبيّاً فلا بقيّة.قال: فجاءا فقالا: لا حاجة لنا فى الإسلام ولا فى ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال: نعم، الجزية، فأقرا بها ورجعا [۳۷/ ب].۲۱۵ـ قال: أخبرنا محمد بن حميد العبدى، عن معمّر، عن قتادة، قال: لمّا أراد النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يباهل أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين وقال لفاطمة: اتبعينا فلمّا رأى ذلك أعداء الله رجعوا.۲۱۶ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلّد، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثنى جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جعل عمر بن الخطّاب عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبيهما رضى الله عنه.۲۱۷ـ [۳۴] قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب لمّا دوّن الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما برسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ففرض لكلّ واحد منهما خمسة الاف.۲۱۸ـ [۳۵] قال: حدّثنا خالد بن مخلّد وأبوبكر بن عبدالله بن أبى أُويس، قالا: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثنى جعفر بن محمد، عن أبيه، [۳۶] قال:قدم على عمر حلل من اليمن، فكسا الناس فراحوا فى الحلل، وهو بين القبر والمنبر جالس والناس يأتونه فيسلّمون عليه ويدعون.فخرج الحسن والحسين ابنا على من بيت أُمّهما فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يتخطّيان الناس، وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد ليس عليهما من تلك الحلل شىء! وعمر قاطب صارّ بين عينيه، ثمّ قال: والله ما هنأنى ما [۳۸/ أ] كسوتكم، قالوا: لِمَ يا أمير المؤمنين؟ كسوت رعيّتك [صفحه ۳۱] وأحسنت، قال: من أجل الغلامين يتخطّيان الناس ليس عليهما منها شىء، كبرت عنهما وصغرا عنها.ثمّ كتب إلى صاحب اليمن أن ابعث إلىّ بحلّتين لحسن وحسين وعجّل، فبعث إليه بحلّتين فكساهما. [۳۷] .۲۱۹ـ [۳۸] قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن على، قال: صعدت إلى عمر بن الخطّاب المنبر، فقلت له: إنزل عن منبر أبى واصعد منبر أبيك، قال: فقال لى: إنّ أبى لم يكن له منبر فأقعدنى معه، فلمّا نزل ذهب بى إلى منزله فقال: أى بنىّ من علّمك هذا؟ قال: قلت: ما علّمنيه أحد، قال: أى بنىّ لو جعلت تأتينا وتغشانا!قال: فجئت يوماً وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يؤذن له، فرجعت فلقينى بعد فقال لى: يا بنىّ لم أراك أتيتنا؟ قال: قلت: قد جئت وأنت خال بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت، قال: أنت أحقّ بالإذن من عبدالله بن عمر، إنّما أنبت فى رؤوسنا ما ترى الله، ثمّ أنتم، قال: ووضع يده على رأسه.۲۲۰ـ قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: بينما عمرو بن العاص جالس فى ظلّ الكعبة إذ رأى [صفحه ۳۲] الحسين بن على مقبلاً فقال: هذا أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.۲۲۱ـ فقال [۳۸ / ب] أبو إسحاق: بلغنى أنّ رجلاً ـ جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس فى ظلّ الكعبة فقال: علىّ رقبة من ولد إسماعيل؟ فقال: ما أعلمها إلّا الحسن والحسين.۲۲۲ـ قال: أخبرنا عثمان بن عمر ومحمد بن كثير العبدى، قالا: حدّثنا إبراهيم بن نافع، عن عمرو بن دينار، قال: كان الرجل إذا أتى ابن عمر فقال: إنّ علىّ رقبة من بنى إسماعيل؟ قال: عليك بالحسن والحسين.۲۲۳ـ [۳۹] قال: أخبرنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبى المهزم، قال: كنّا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فجىء بجنازة رجل

فجعله بينه وبين المرأة فصلى عليهما، أقبلنا أعيا الحسين فقعد في طريق، فجعل أبوهريرة ينفض التراب عن قديمه بطرف ثوبه، فقال الحسين: يا با هريرة وأنت تفعل هذا؟!قال أبو هريرة: دعني، فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم.۲۲۴ـ قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدّثني مهدي بن ميمون، قال: حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الضبّي،أنّ معاوية بن أبي سفيان كان يلقى الحسين فيقول: مرحباً وأهلاً ـ بابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ويأمر له بثلاثمائة ألف.۲۲۵ـ [۴۰] قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا قطري الخشّاب ـ مولى [صفحه ۳۳] طارق ـ قال: حدّثنا مدرك ـ أبو زياد ـ قال:كنّا في حيطان ابن عبّاس فجاء ابن عبّاس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظروا ثمّ جاءوا [۳۹/ أ] إلى ساقية فجلسوا على شاطئها، فقال لي حسن: يا مدرك، أعندك غذاء؟ قلت: قد خبزنا، قال: إيت به، قال: فجئته بخبز وشيء من ملح جريش وطاقتين بقل فأكل، ثمّ قال: يا مدرك، ما أطيب هذا!ثمّ أتى بغذائه وكان كثير الطعام طيّبه، فقال: يا مدرك، اجمع لي غلمان البستان، قال: فقدّم إليهم فأكلوا ولم يأكل، فقلت: ألا تأكل؟! قال: ذاك كان أشهى عندي من هذا.ثمّ قاموا فتوضؤواثمّ قدّمت دابّة الحسن فأمسك له ابن عبّاس بالركاب وسوى عليه.ثمّ جيء بدابّة الحسين فأمسك له ابن عبّاس بالركاب وسوّى عليه، فلمّا مضينا قلت: أنت أكبر منهما تمسّك لهما وتسوّى عليهما؟!فقال: يالكع، أتدري من هذان؟! هذان ابنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أو ليس هذا ممّا أنعم الله عليّ به أن امسك لهما واسوّى عليهما؟!۲۲۶ـ [۴۱] قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن رزين بن عبيد، قال: شهدت ابن عبّاس وأتاه علي بن حسين فقال: مرحباً بابن الحبيب.۲۲۷ـ [۴۲] قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:كان مروان أميراً علينا ستّ سنين فكان يسبّ عليّاً كل جمعة على المنبر، ثمّ عزل، فاستعمل سعيد بن العاص سنتين فكان لا يسبّه، ثم عزل، واُعيد مروان [صفحه ۳۴] فكان يسبّه.فقيل: يا حسن، ألا تسمع ما يقول هذا؟! فجعل لا يردّ [۳۹ / ب] شيئاً.قال: وكان الحسن يجيء يوم الجمعة فيدخل في حجرة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فيقعد فيها فإذا قضيت الخطبة خرج فصلّى ثم رجع إلى أهله.قال: فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته، قال: فأنا لعنده إذ قيل: فلان بالباب، قال: إئذن له، فوالله إنّي لأظنّه قد جاء بشرّ، فأذن له فدخل فقال: يا حسن، إنّي قد جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه، قال: تكلّم.قال: أرسل مروان بعلي وبعلي وبعلي وبك وبك وبك وما وجدت مثلك إلّا مثل البغلة! يقال لها: من أبوك؟ فتقول: اُمّي الفرس.قال: ارجع إليه فقل له: إنّي والله لا أمحو عنك شيئاً ممّا قلت بأن أسبّك ولكنّ موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة، وقد كرّم الله جدّي أن يكون مثله ـ أو قال: مثلي ـ مثل البغلة.فخرج الرجل فلمّا كان في الحجرة لقي الحسين فقال له: يا فلان، ما جئت به؟ قال: جئت برسالة وقد أبلغتها، فقال: والله لتخبرني ما جئت [به] أو لآمرن بك فلتضربنّ حتى لا تدري متى رفع عنك، فقال: ارجع، فرجع فلمّا رآه الحسن قال: ارسله، قال: إنّي لا أستطيع، قال: لِمَ؟ قال: إنّي قد حلفت، قال: قد لج فأخبره، فقال: أكل فلان بظر اُمّه إن لم يبلغه عنّي ما أقول.قل له: بك وبأبيك وبقومك، وإيه بيني وبينك أن تمسك[۴۰/ أ] منكبيك من لعنه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: فقال: وزاد. [۴۳] .۲۲۸ـ [۴۴] قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا عبيدالله بن الوليد [صفحه ۳۵] الوصافي، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: حجّ الحسين بن علي خمساً وعشرين حجّة ماشياً ونجائبه تقاد معه.۲۲۹ـ [۴۵] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ الحسين بن علي حجّ ماشياً وأنّ نجائبه تقاد إلى جنبه.۲۳۰ـ قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرني العلاء أنّه سمع محمد بن علي بن حسين يقول: كان حسين بن علي يمشي إلى الحجّ ودوابّه تقاد وراءه.۲۳۱ـ [۴۶] قال: أخبرنا الوليد بن عقبة الطحّان، قال: أخبرنا سفيان، قال: كان الحسين بن علي إذا أراد أن يدخل الحمّام أتى الحيرة، يعني أنّهم ليست لهم حرمة.۲۳۲ـ[۴۷] قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال أخبرنا عطاء بن السائب،عن أبي يحيى، [۴۸] قال: كنت بين الحسن بن علي والحسين ومروان بن الحكم، والحسين يسابّ مروان، فجعل الحسن ينهى الحسين حتى قال مروان: [صفحه ۳۶] إنكم أهل بيت ملعونون!!. [۴۹] .قال: فغضب الحسن وقال: ويلك قلت أهل بيت ملعونين، فوالله لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صلبه.۲۳۳ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا ابن أبي غنيّة، [۴۰/ ب] عن يحيى بن سالم

الموصلى، عن مولى الحسين بن على، قال:كنت مع الحسين بن على فمرّ بباب فاستسقى، فخرجت إليه جارية بقدح مفضّض! فجعل ينزع الفضّة فيرمى بها إليها، قال: اذهبى بها إلى أهلك، ثم شرب.۲۳۴ـ [۵۰] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حسن بن صالح، عن عبدالله بن عطاء،عن أبى جعفر، قال: كان الحسن والحسين يعتقان عن على.۲۳۵ـ قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدى، قال: أخبرنا سهل بن شعيب، عن قنان النهمى،عن جعيد همدان، قال: أتيت الحسين بن على وعلى صدره سكينة بنت حسين، فقال: يا أُخت كلب خذى ابنتك عنّى.فساءلنى فقال: أخبرنى عن شباب العرب أو عن العرب، قال: قلت: [صفحه ۳۷] أصحاب جلاهقات [۵۱] ومجالس! قال: فأخبرنى عن الموالى، قال: قلت: آكل ربا أو حريص على الدنيا، قال: فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والله إنّهما للصنفان اللذان كنّا نتحدّث أنّ الله تبارك وتعالى يتنصر بهما لدينه.يا جعيد همدان، الناس أربعة: فمنهم من له خلق وليس له خلاق، منهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وخلاق ذلك أفضل الناس، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق وذاك شرّ الناس.۲۳۶ـ [۵۲] قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا زهير بن معاوية، [۴۱/ أ] قال: حدّثنا عمّار بن معاوية الدهنى، قال: حدّثنى أبو سعيد قال:رأيت الحسن والحسين يصلّيان مع الإمام العصر ثم أتيا الحجر واستلماه ثمّ طافا أُسبوعاً وصلّيا ركعتين.فقال الناس: هذان ابنا بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فحطمهما الناس حتى لم يستطيعا أن يمضيا ومعهما رجل من الركانات فأخذ الحسين بيد الركانى وردّ الناس عن الحسن وكان يجلّه،وما رأيتهما مرّا بالركن الذى يلى الحجر من جانب الحجر إلّا استلماه،قال: قلت لأبى سعيد: فلعلّهما بقى عليهما بقيّة من أُسبوع قطعته الصلاة؟قال: لا، بل طافا أُسبوعاً تامّاً.۲۳۷ـ قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، قال: حدّثنا مسلم ابن خالد، عن عمرو بن دينار، قال: رأيت حسناً وحسيناً يطوفان بعد العصر ويصلّيان.۲۳۸ـ قال: أخبرنا طلق بن غنام النخعى، قال: حدّثنا شريك وقيس [صفحه ۳۸] عن عمّار الدهنى، عن مسلم البطين،عن حسين بن على أنّه كان يدّهن عند الإحرام بالزيت ويدّهن أصحابه بالدهن الطيّب.۲۳۹ـ قال: أخبرنا شبابة بن سوار، قال: أخبرنى بسام، قال: سألت أبا جعفر عن الصلاة خلف بنى اُميّة؟ فقال: صلّ خلفهم فإنّا نصلّى خلفهم، قال: قلت: يا با جعفر، إنّ الناس [يقولون] إنّ هذا منكم تقيّة؟فقال: قد كان الحسن والحسين يصلّيان خلف مروان يبتدران [۴۱/ ب] الصف، وإن كان الحسين ليسبّه وهو على المنبر حتى ينزل، أفتقيّة هذه؟!. [۵۳] .

ذكر دعاء الحسين

۲۴۰ـ [۵۴] قال: أخبرنا سعيد بن منصور، عن جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن محمد بن أبى محمد البصرى، قال: كان الحسين بن على يقول فى وتره:اللّهمّ إنّك تَرى ولا تُرى، وأنت بالمنظر الأعلى، وانّ لك الآخرة والاُولى، وإنّا نعوذ بك من أن نذلّ ونخزى.۲۴۱ـ [۵۵] قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، قال: حدّثنا مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:جاء رجل من أهل مصر إلى حسن وحسين يوم عرفة فسألهما عن صيام يوم عرفة فوجد حسيناً صائماً ووجد حسناً مفطراً وقالا: كلّ ذلك حسن.۲۴۲ـ قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا زهير، عن جابر، عن محمد بن علىّ، قال: كان الحسن والحسين يصلّيان خلف مروان ويعتدّان بالصلاة معه. [۵۶] .۲۴۳ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن عثمان بن عثمان، عن رجل من [صفحه ۳۹] آل أبى رافع، عن أبيه، عن أبى رافع، قال: كان على بن أبى طالب يقول: إنّا أهل بيت فينا ركنات، منها رضاى بالحكمين! [۵۷] وابنى هذا ـ يعنى الحسن ـ سيخرج من هذا الأمر، وأشبه أهلى بى الحسين.۲۴۴ـ [۵۸] قال: أخبرنا على بن محمد، عن يزيد بن عياض [۴۲ / أ] بن جعدبة، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال:مرّ الحسين بمساكين يأكلون فى الصفّة، فقالوا: الغداء فنزل وقال: إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين، فتغدّى، ثمّ قال لهم: قد أجبتكم فأجيبونى، قالوا: نعم، فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب: أخرجى ما كنت تدّخرين.۲۴۵ـ [۵۹] قال: أخبرنا على بن محمد، عن محمد بن عمر العبدى، عن أبى سعيد الكلبى، قال: معاوية لرجل من قريش: إذا دخلت مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فرأيت حلقة فيها قوم كأنّ على رؤوسهم الطير فتلك حلقة أبى عبدالله مؤتزراً على أنصاف ساقيه ليس فيها من الهزّيلا شىء.۲۴۶ـ [۶۰] قال: أخبرنا على بن محمد، عن جويرية بن أسماء، قال: خطب معاوية بن أبى سفيان ابنة عبدالله

بن جعفر على يزيد بن معاوية، فشاور عبدالله حسيناً فقال: أتزوّجه وسيوفهم تقطر من دمائنا؟! ضمّها إلى ابن أخيك القاسم ابن محمد.قال: إنّ عليّ ديناً، قال: دونك البغيبغة فاقض منها دينك فقد علمت ما كان يصنع فيها عمّك، فزوّجها من القاسم. [صفحه ۴۰] ووفد عبدالله [على] معاوية فباعه البغيبغة بألف ألف، وكتب معاوية إلى مروان بحزها، فركب مروان ليقبضها فوجد الحسين واقفاً على الشعب، قال: من شاء فليدخله، والله لا يدخله أحد إلّا وضعت فيه سهماً.فرجع [۴۲ / ب] مروان وكتب إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: أعرض عنها، وسوّغ المال عبدالله بن جعفر.فلمّا هلك معاوية وقتل الحسين أخذ يزيد بن معاوية البغيبغة، فلمّا هلك يزيد ردّها ابن الزبير على آل أبى طالب، فلمّا قتل ابن الزبير ردّها عبدالملك على آل معاوية، فلمّا ولى عمر بن عبدالعزيز ردّها على ولد على، فلمّا ولى يزيد بن عبدالملك قبضها ودفعها إلى آل معاوية، حتى ولى الوليد بن يزيد بن عبدالملك فقال: ارتفعوا إلى القاضى.۲۴۷ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن عبدالله بن جعفر، عن امّ بكربنت المسوّر وغسان بن عبدالحميد، عن جعفر بن عبدالرحمن بن مسوّر، عن أبيه،عن المسوّر أنّ معاوية كتب إلى مروان: زوّج يزيد من ابنة عبدالله بن جعفر واقض عنه دينه خمسين ألف دينار وصله بعشرة الآف دينار.فقال عبدالله بن جعفر: ما أقطع أمراً دون الحسين، فشاوره، فقال: اجعل أمرها إلىّ، ففعل واجتمعوا فقال مروان: إنّ أمير المؤمنين أحبّ أن يزيد القرابة لطفاً والحقّ عظماً وأن يتلافى صلاح هذه الحيّين بالصهر، وقد كان من أبى جعفر فى إجابة أمير المؤمنين ما حسن فيه رأيه وولى أمرها خالها وليس عند حسين خلاف على أمير المؤمنين.فتكلّم حسين وقال: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة وأتمّ الناقصة [۴۳ / أ] وأذهب اللؤم، فلا لؤم على مسلم، وإنّ القرابة التى عظّم الله حقّها قرابتنا، وقد زوّجت هذه الجارية من هو أقرب نسباً وألطف سبباً، القاسم بن محمد بن جعفر.فقال مروان: أغَدْراً يا بنى هاشم؟! وقال لعبد الله بن جعفر: يابن جعفر، ماهذه أيادى أمير المؤمنين عندك! قال: قد أعلمتك أنّى لا أقطع أمراً فيها [صفحه ۴۱] دون خالها.فقال حسين: نشدتكم الله أتعلمون أنّ الحسن خطب عائشة بنت عثمان فولّوك أمرها، فلمّا صرنا فى مثل هذا المجلس قلت: قد بد الى أن أُزوّجها عبدالله ابن الزبير؟! هل كان هذا يا باعبد الرحمن؟ ـ يعنى المسوّر بن مخرمة ـ فقال: اللّهمّ نعم، فقال مروان: إنّما ألوم عبدالله، فأمّا حسين فوغر الصدر! فقال مسوّر: لا تحمل على القوم، فالذى صنعوا أوصل، وصلوا رحماً ووضعوا كريمتهم حيث أحبّوا.۲۴۷ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبدالله بن أبى بكر بن حزم، قال:خطب سعيد بن العاص اُمّ كلثوم بنت على بعد عمر! وبعث إليها بمائة ألف، فدخل عليها الحسين فشاورته، فقال: لا تزوّجيه، فأرسلت إلى الحسن، فقال: أنا اُزوّجه، فاتّعدوا لذلك وحضر الحسن وأتاهم سعيد ومن معه، فقال سعيد: أين أبو عبدالله؟ قال الحسن: أكفيك دونه، قال: فلعلّ أبا [۴۳ / ب] عبدالله كره هذا يا بامحمد؟ قال: قد كان وأكفيك، قال: إذاً لا أدخل فى شىء يكرهه، ورجع ولم يعرض فى المال ولم يأخذ منه شيئاً. [۶۱] .۲۴۹ـ قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أنّ الحسين بن على رحمه الله تختّم فى اليسار!۲۵۰ـ [۶۲] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا المطلب بن زياد، عن السدى، قال: رأيت حسين بن على رحمه الله وأنّ جمّته خارجة من تحت عمامته.۲۵۱ـ [۶۳] قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدى، قالا: حدّثنا يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث،قال: رأيت على الحسين بن على مطرفاً من خزّ، قد خضّب لحيته ورأسه بالحنّاء والكتم. [صفحه ۴۲] ۲۵۲ـ قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدى، قال: حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبى خالد وإبراهيم بن مهاجر،عن الشعبى، قال: أخبرنى من رأى على الحسين بن على جبّة من خزّ.۲۵۳ـ قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أبى بكر الهذلى، عن عبدالله بن يزيد، قال: رأيت على الحسين بن على رضى الله عنهما جبّة خزّ.۲۵۴ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلّد، قال: حدّثنى معتب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: اُصيب الحسين وعليه جبّة خزّ.۲۵۵ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا[۴۴/ أ] إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت أبى،عن الشعبى، قال: رأيت على الحسين جبّة خزّ ورأسه مخضوب بالوسمة.۲۵۶ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم ابن مهاجر، عن عامر، قال: رأيت الحسين بن على يخضب بالوسمة ويختم فى شهر رمضان، ورأيت عليه جبّة خزّ.۲۵۷ـ قال: أخبرنا وهب بن جرير ويحيى بن عبّاد، عن شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت العيزار يقول: كان الحسين بن على يخضب

بالوسمة، قال يحيى بن عبّاد: رأيت.۲۵۸ـ [۶۴] قال: أخبرنا عبدالملك بن عمرو أبوعامر العقدى، قال: حدّثنا شعبة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ الحسين بن على كان يخضب بالوسمة.۲۵۹ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن محمد بن قيس، أنّه رأى الحسين بن على ولحيته مخضوبة بالوسمة.۲۶۰ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن [صفحه ۴۳] كثير ـ مولى بنى هاشم ـ أنّ الحسين بن على كان يخضب بالوسمة.۲۶۱ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن السدى، قال: رأيت الحسين بن على ولحيته شديدة السواد ومعه ابنه على.۲۶۲ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن السرى ابن كعب الأزدى، قال: رأيت الحسين بن على واقفاً على برذون أبيض قد خضب رأسه ولحيته بالوسمة.۲۶۳ـ [۴۴ / ب] قال: أخبرنا خالد بن مخلّد، قال: حدّثنى معتب ـ مولى جعفر بن محمد ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: صبغ الحسين بالوسمة.۲۶۴ـ قال: أخبرنا محمد بن عبيد، عن طلحة بن عمرو بن عطاء وعبيد ابن أبى يزيد المكّيين، قالا: نظرنا إلى الحسين بن على وهو يسوّد رأسه ولحيته.۲۶۵ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن قيس ـ مولى خباب ـ قال: رأيت الحسين يخضب بالسواد.۲۶۶ـ حدّثنا عبدالوهّاب بن عطاء ومعن بن عيسى، قالا: أخبرنا أبو معشر المدينى، عن سعيد بن أبى سعيد، قال: رأيت الحسين بن على يخضب بالسواد.۲۶۷ـ قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا حسن بن صالح، عن السدى، قال: رأيت الحسن بن على أسود اللحية.۲۶۸ـ [۶۵] قال: أخبرنا خالد بن مخلّد ومحمد بن عمر، قالا: حدّثنا موسى بن [صفحه ۴۴] يعقوب الزمعى، قال: أخبرنى هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقّاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، قال:أخبرتنى اُمّ سلمة أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ فزعاً وهو خاثر! ثمّ اضطجع فرقد واستيقظ وهو خاثر دون المرّة الاُولى.ثمّ اضطجع فنام فاستيقظ ففرغ وفى يده تربة حمراء يقلّبها بيده وعيناه تهراقان الدموع!فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: أخبرنى جبريل [۴۵/ أ] أنّ ابنى الحسين يُقتل بأرض العراق! فقلت لجبريل: أرنى تربة الأرض التى يقتل بها، فجاء بها فهذه تربتها.۲۶۹ـ [۶۶] قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: حدّثنا موسى الجهنى، عن صالح بن أربد النخعى، قال:قالت اُمّ سلمة: قال لى نبى الله: اجلسى بالباب فلا يلج علىّ أحد فجاء الحسين وهو وضيف فذهبت تناوله فسبقها فدخل.قالت: فلمّا طال علىّ خفت أن يكون قد وجد علىّ فتطلّعت من الباب فإذا فى كف النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ شىء يقلّبه، والصبى ناثم على بطنه ودموعه تسيل.فلمّا أمرنى أن أدخل قلت: يا رسول الله، إنّ ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى، فلمّا طال علىّ خفت أن تكون قد وجدت علىّ فتطلّعت من الباب فرأيتك تقلّب شيئاً فى كفّك والصبى نائم على بطنك ودموعك تسيل! [صفحه ۴۵] فقال: إنّ جبريل أتانى بالتربة التى يُقتل عليها وأخبرنى أنّ اُمّتى يقتلوه!۲۷۰ـ [۶۷] قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى سلمة،عن عائشة، قالت: كانت لنا مشربة، فكان النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا أراد لقى جبريل لقيه فيها، فلقيه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مرّة من ذلك فيها وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد.فدخل حسين بن على ولم تعلم حتى غشيها فقال جبريل: من هذا؟ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: [۴۵/ ب] ابنى، فأخذه النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فجعله على فخذه.فقال: أما إنّه سيقتل! فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ومن يقتله؟! قال: اُمّتك!! فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: اُمّتى تقتله؟! قال: نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التى يقتل بها،فأشار له جبريل إلى الطف بالعراق وأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها فقال: هذه من تربة مصرعه. [صفحه ۴۶] ۲۷۱ـ [۶۸] قال: أخبرنا على بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبرى، عن عائشة، قالت بينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحيته عنه، ثم قمت لبعض أمرى، فدنا منه فاستيقظ يبكى، فقلت: ما يبكيك؟قال: انّ جبريل أرانى التربة التى يقتل عليها الحسين، فاشتدّ غضب الله على من يسفك دمه، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء.فقال: يا عائشة والذى نفسى بيده انّه ليحزننى، فمن هذا من اُمتى يقتل حسيناً بعدى؟!۲۷۲ـ [۶۹] قال: أخبرنا عفان بن مسلم، ويحيى بن عباد، وكثير بن هشام [صفحه ۴۷] وموسى بن اسماعيل، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عمار بن أبى عمار،عن ابن عباس قال: رأيت النبى صلّى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دمّ.فقلت: بأبى واُمّى ما هذا؟ قال: دم الحسين واصحابه أنا منذ [اليوم] ألتقطه.قال:

فأحصى ذلك اليوم فوجده قتل ذلك فى ذلك اليوم.۲۷۳ـ [۷۰] [۴۶/ أ] قال: واخبرنا على بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن ابان، عن شهر بن حوشب.عن أُم سلمة، قالت: كان جبريل عند رسو ل الله صلّى الله عليه وسلّم والحسين معى، فبكى فتركه، فأتى النبى صلّى الله عليه وسلّم فأخذته فبكى فأرسلته.فقال له جبريل: أتحبّه؟ قال: نعم، فقال: أما انّ اُمتك ستقتله.۲۷۴ـ [۷۱] قال: أخبرنا على بن محمد، عن يحيى بن زكريا، عن رجل، عن [صفحه ۴۸] عامر الشعبى، قال: قال على وهو على شاطىء الفرات: صبراً أبا عبدالله، ثم قال:دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعيناه تفيضان، فقلت: أحدث حدث؟فقال: أخبرنى جبريل أنّ حسيناً يقتل بشاطىء الفرات، ثم قال: أتحبّ أن اُريك من تربته؟ قلت: نعم، فقبض قبضة من تربتها فوضعها فى كفى، فما ملكت عينى أن فاضتا.۲۷۵ـ [۷۲] قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا اسرائيل، عن أبى اسحاق، عن هانىء،عن على قال: ليقتلنّ الحسين بن على قتلاً، وانى لأعرف تربة الأرض التى يقتل بها، يقتل بغربة قريب من النهرين.۲۷۶ـ [۷۳] قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عطاء بن [صفحه ۴۹] السائب، عن ميمون، عن شيبان بن مخرم، قال ـ وكان عثمانياً يبغض علياً! ـ قال: رجع مع على من صفين، قال: فانتهينا الى موضع، قال: فقال:ما يسمى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء قال: كرب و بلا، قال: ثم قعد على رابيّة، وقال:يقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض لا [۴۶ / ب] يكون شهداء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: قلت: بعض كذباته وربّ الكعبة!قال: فقلت لغلامى ـ وثمة حمار ميت ـ: جئنى برجل هذا الحمار فأوتدته فى المقعد الذى كان فيه قاعدا.فلما قُتل الحسين قلت لأصحابى: إنطلقوا ننظر، فانتهينا إلى المكان واذا جسد الحسين على رجل الحمار، واذا أصحابه ربضة حوله.۲۷۷ـ [۷۴] قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان، قال: حدّثنا أبو عبيد الضبى، قال:دخلنا على أبى هرثم الضبى حين اقبل من صفين وهو مع على، وهو جالس على دكان وله أمراة يقال لها: حردا، هى أشدّ حباً لعلى وأشدّ لقوله تصديقاً.فجاءت شاة فبعرت، فقال: لقد ذكرنى بعر هذه الشاة حديثاً لعلى، قالوا: وما علم على بهذا؟قال: أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء فصلّى بنا على صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حرمل ثم اخذ كفاً من بعر الغزلان فشمّه، ثم قال: اوه، اوه، يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب.قال: قالت حرداء: وما تنكر من هذا؟ هوأعلم بما قال منك، نادت بذلك وهو فى جوف البيت.۲۷۸ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبدالجبار بن عباس، عن عمار الدهنى، قال:مرّ على على كعب، فقال: انّ من ولد هذا لرجل يقتل فى عصابة لا يجف [صفحه ۵۰] عرق خيولهم حتى يردوا على محمد [۴۷ / أ] صلّى الله عليه وسلّم.فمرّ حسن فقالوا، هو هذا يا أبا اسحاق؟ قال: لا، فمرّ حسين فقالوا: هذا هو؟ قال: نعم.۲۷۹ـ [۷۵] قال: أخبرنا على بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرّة، قال: قال الحسين: والله ليعتدنّ علىّ كما اعتدت بنو اسرائيل فى البست.۲۸۰ـ [۷۶] قال: أخبرنا على بن محمد، عن جعفر بن سليمان الضبعى، قال: قال الحسين بن على: والله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى! فإذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من فرم الامّة.فقدم العراق فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.۲۸۱ـ [۷۷] قال: أخبرنا على بن محمد، عن عامر بن أبى محمد، عن الهيثم بن موسى، قال: قال العربان بن الهيثم: كان أبى يتبدّى فينزل قريباً من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين، فكنا لانبدوا إلّا وجدنا من بنى أسد هناك، فقال له أبى: أراك ملازماً هذا المكان؟! قال: بغلنى انّ حسيناً يقتل هاهنا، فانا أخرج لعلىّ أصادفه فاقتل معه.فلما قتل الحسين، قال أبى: انطلقوا ننظر هل الأسدى فى من قتل؟ فأتينا المعركة فطوفنا، فإذا الأسدى مقتول. [صفحه ۵۳]

مقتل الحسين بن على

اشاره

۲۸۲ـ [۴۷ / ب] قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا ابن أبى ذئب، قال: حدثنى عبدالله بن عمير مولى اُم الفضل.قال: وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه.قال: وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدى، عن أبيه.قال: وحدّثنى عبدالرحمان بن أبى الزناد،

عن أبى وجزة السعدى، عن على ابن حسين.قال: وغير هؤلاء قد حدّثنى.قال محمد بن سعد: وأخبرنا على بن محمد، عن يحيى بن اسماعيل بن أبى المهاجر، عن أبيه.وعن لوط بن يحيى الغامدى، عن محمد بن بشير الهمدانى، وغيره.وعن محمد بن الحجاج، عن عبدالملك بن عمير.وعن هارون بن عيسى، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه.وعن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، عن مجالد، عن الشعبى.قال ابن سعد: وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثنى فى هذا الحديث بطائفة، فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته.قالوا: لمّا بايع معاوية بن أبى سفيان ليزيد بن معاوية كان حسين بن على بن أبى طالب ممن لم يبايع له.وكان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين يدعونه إلى الخروج إليهم فى خلافة معاوية كل ذلك يأبى. فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبى، وجاء إلى الحسين فاخبره بما عرضوا عليه، وقال: انّ القوم إنّما يريدون [صفحه ۵۴] أن يأكلوا بنا، ويشيطوا دماءنا.فأقام حسين [۴۸ / أ] على ما هو عليه من الهموم، مرة يريد أن يسير إليهم ومرة يجمع الإقامة.فجاءه أبوسعيد الخدرى، فقال: يا باعبدالله إنّى لكم ناصح، وإنّى عليكم مشفق، وقد بلغنى أنّه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم، فلا تخرج، فإنّى سمعت أباك رحمه الله يقول بالكوفة: والله لقد مللتهم وابغضتهم، وملّونى وابغضونى، وما بلوت منهم وفاء، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيب، والله ما لهم [۷۸] ثبات، ولاعزم أمر، ولا صبر على السيف.قال: وقدم المسيّب بن نجبة الفزارى وعدّة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأى أخيك.فقال: إنّى أرجو أن يعطى الله أخى على نيّته فى حبه الكف، وان يعطينى على نيّتى فى حبى جهاد الظالمين.وكتب مروان بن الحكم إلى معاوية: إنّى لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة، واظنّ يومكم من حسين طويلاً.فكتب معاوية إلى الحسين: إنّ من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أُنبئت أنّ قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، وأهل العراق من قد جرّبت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتّق الله! واذكر الميثاق، فإنّك متى تكدنى أكدك.فكتب إليه الحسين: أتانى كتابك وأنا بغير الذى بلغك عنّى جدير، والحسنات لا يهدى لها إلّا الله، وما [۴۸ / ب] أردت لك محاربة ولا عليك خلافاً، وما أظنّ لى عندالله عذراً فى ترك جهادك، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر الأُمّة.فقال معاوية: ان أثرنا بأبى عبدالله إلّا أسداً.وكتب إليه معاوية أيضاً فى بعض ما بلغه عنه: انّى لأظنّ انّ فى رأسك [صفحه ۵۵] نزوة! فوددت انّى أدركتها فأغفرها لك.۲۸۳ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن جويرية بن أسماء، عن مسافع بن شيبة، قال: لقى الحسين معاوية بمكة عند الردم فأخذ بخطام راحلته فأناخ به، ثم سارّه حسين طويلاً، وانصرف.فزجر معاوية راحلته، فقال له يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك، قال: دعه فلعلّه يطلبها من غيرى فلا يسوّغه فيقتله.

رجع الحديث الى الاول

قال: ولما حضر معاوية دعا يزيد بن معاوية فأوصاه بما أوصاه به، وقال: اُنظر حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فانّه أحبّ الناس إلى الناس، فصل رحمه وارفق به، يصلح لك أمره، فان يك منه شىء فانى أرجوا أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه.وتوفّى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين وبايع الناس ليزيد.فكتب يزيد مع عبدالله بن عمرو بن اويس العامرى / [۴۹ / أ] ـ عامر ابن لؤى ـ إلى الوليد بن عقبة بن أبى سفيان وهو على المدينة:أن ادع الناس فبايعهم، وابدأ بوجوه قريش وليكن أول من تبدأ به الحسين بن على، فإنّ أمير المؤمنين عهد إلىّ فى أمره الرفق به واستصلاحه.فبعث الوليد بن عقبة من ساعته ـ نصف الليل ـ إلى الحسين بن على وعنده عبدالله بن الزبير فاخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما إلى البيعة ليزيد! فقالا: نصبح وننظرما يصنع [الناس].ووثب الحسين فخرج وَخرج معه ابن الزبير، وهو يقول: هو يزيد الذى تعرف، والله ما حدث له حزم ولا مروءة.وقد كان الوليد أغلظ للحسين فشتمه الحسين واخذ بعمامته فنزعها من رأسه، فقال الوليد: ان هجنا بأبى عبدالله إلّا أسدا.فقال له مروان ـ أو بعض جلسائه ـ: اقتله! قال: انّ ذاك لدم مظنون فى بنى عبد مناف. [صفحه ۵۶] فلمّا صار الوليد إلى منزله قالت له امراته أسماء بنت عبدالرحمان بن الحارث بن هشام: أسببت حسينا؟! قال: هو بدأ فسبّنى! قالت: وان سبّك تسبّه؟! وان سبّ أباك تسبّ أباه؟!وخرج الحسين وعبدالله بن الزبير من

ليلتهما إلى مكة، فاصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد! وطُلب الحسين وابن الزبير فلم يُوجدا، فقال المسوّر بن مخرمة: عجّل أبو عبدالله، وابن الزبير الآن يلفته ويزجيه إلى العراق ليخلو [۴۹ / ب] بمكة.فقدما مكة، فنزل الحسين دار العباس بن عبدالمطلب، ولزم ابن الزبير الحجر ولبس المعافرى وجعل يحرّض الناس على بنى اُميّة.وكان يغدو ويروح إلى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق! ويقول: هم شيعتك وشيعتك أبيك.وكان عبدالله بن عباس ينهاه عن ذلك، ويقول: لا تفعل. وقال له عبدالله بن مطيع: [۷۹] أى فداك أبى واُمّى متّعنا بنفسك، ولا تسر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنّا خولاً وعبيداً. [صفحه ۵۷] ولقيهما عبدالله بن عمرو عبدالله بن عيّاش [۸۰] بن أبى ربيعة بالأبواء منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: اُذكّركما الله إلاّ رجعتما فدخلتما فى صالح ما يدخل فيه الناس!. وتنظروا، فإن اجتمع الناس عليه لم تشذّا، وإن افترق عليه كان الذى تريدان!وقال ابن عمر لحسين: لا تخرج، فانّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خيّره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، وانت بضعة منه ولا- تنالها - يعنى الدنيا - فاعتنقه وبكى وودّعه.فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن على بالخروج، ولعمرى لقد رأى فى أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرّك ما عاش، وان يدخل فى صالح ما دخل فيه الناس فانّ الجماعة خير!!وقال له ابن عياش: أين تريد يابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتى، [۵۰/ أ] فقال: انّى لكاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتى تركهم سخطة وملّة لهم، اُذكّرك الله أن تغرّر بنفسك.وقال أبو سعيد الخدرى: غلبنى الحسين على الخروج، وقد قلت له: اتق الله فى نفسك! والزم بيتك، فلا تخرج على إمامك!!. [۸۱] .وقال أبو واقد الليثى: بلغنى خروج حسين فادركته بملل، فناشدته الله ان لا يخرج، فانّه يخرج فى غير وجه خروج، انّما يقتل نفسه، فقال: لا أرجع. [صفحه ۵۸] وقال جابر بن عبدالله: كلّمت حسيناً، فقلت: اتق الله! ولا تضرب الناس بعضهم ببعض!! فوالله ما حمدتم ما صنعتم؟! فعصانى. [۸۲] .وقال سعيد بن المسيب: لو ان حسيناً لم يخرج لكان خيراً له!وقال أبو سلمة بن عبدالرحمان: قد كان ينبغى لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج اليهم، ولكنّ شجّعه على ذلك ابن الزبير.وكتب إليه المسوّر بن مخرمة: اياك ان تغّتر بكتب أهل العراق، ويقول لك ابن الزبير: إلحق بهم فانّهم ناصروك، اياك أن تبرح الحرم، فانّهم ان كانت لهم بك حاجة فسيضربون إليك اباط الإبل حتى يوافوك فتخرج فى قوة وعدة، فجزّاه خيراً وقال: أستخيرالله فى ذلك.وكتبت إليه عمرة بنت عبدالرحمن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة! وتخبره انّه انّما يساق إلى مصرعه، وتقول: اشهد لحدّثتنى [۵۰ / ب] عائشة انّها سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:يقتل حسين بأرض بابل، فلمّا قرأ كتابها قال: فلا بدّ لى إذاً من مصرعى، ومضى.وأتاه أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فقال: يابن عم ان الرحم تضارّنى عليك، وما أدرى كيف أنا عندك فى النصيحة لك، قال: يابابكر ما أنت ممّن يستغشّ ولا- يتهم، فقل.فقال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك وأنت تريد أن تسير إلهيم وهم عبيد الدنيا، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك من أنت أحبّ إليه ممّن ينصره، فاذكّرك الله فى نفسك. [صفحه ۵۹] فقال: جزاك الله يابن عم خيراً، فلقد اجتهدت رأيك، ومهما يقضى الله من أمر يكن.فقال أبوبكر: إنّا لله، عندالله نحتسب أبا عبدالله.وكتب عبدالله بن جعفر بن أبى طالب إليه كتاباً يحذّره أهل الكوفة ويناشده الله أن يشخص إليهم.فكتب إليه الحسين: انّى رأيت رؤيا، ورأيت فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأمرنى بأمر أنا ماض له، ولست بمخبر بها أحداً حتى اُلاقى عملى. [۸۳] .وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: انّى أسأل الله أن يلهمك رشدك، وان يصرفك عمّا يرديك، بلغنى انّك قد اعتزمت على الشخوص إلى العراق، فانى اعيذك بالله من الشقاق، فان كنت خائفاً فاقبل إلىّ، فلك عندى الأمان والبرّ والصلة.فكتب إليه الحسين: إن كنت أردت بكتابك إلىّ برّى وصلتى فجزيت خيرا [۵۱ / أ] فى الدنيا والآخرة، وانّه لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين، وخير الأمان أمان الله، ولم يؤمن بالله من لم يخفه فى الدنيا، فنسأل الله مخافة فى الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده.وكتب يزيد بن معاوية إلى عبدالله بن عباس يخبره بخروج الحسين إلى مكة ونحسبه جاءه رجال من أهل هذا المشرق فمنّوه الخلافة وعندك علم منهم خبرة وتجربة فان كان فعل فقد قطع واشج القرابة وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه فاكففه عن السعى فى الفرقة!!وكتب بهذه الأبيات إليه، والى من بمكة والمدينة من قريش:يا أيّها الراكب الغادى (مطيته) على عذافِرةٍ

فى سيـــرهـا فحمأبلـغ قريشاً على نأى المزاربها بينى وبين حسين الله والرحـــمُ [صفحه ۶۰] وموقف بفناء البيت انشده عهد الاله وما توفى بـه الـذممعنيتم قومكم فخرابامكم ام لعمرى حصان (عفـة) كرمهى الـتى لاـ يـدانى فضـلها احـد بنـت الرسـول وخير النـاس قدعلمواوفضـلها لكم فضـل وغيركم من قومكم لهم فى فضـلها قسـمانى لاـعلم او ظنـا كعـالمه والظن يصـدق احيانـا فينتظمـان سوف يترككم ما تدعون بها قتلى تهاداكم العقبان والرخمياقومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت ومسّكوا بحبال السلم واعتصموا[۵۱/ ب]قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون وقد بادت بها الاُممفانصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا فرب ذى بذخ زلت به القدمقسال: فكتب إليه عبـدالله بـن عبـاس: انّى أرجـو أن لاـ يكـون خروج الحسين لأـمر تكرهـه، ولست أدع النصيحة له فيمـا يجمع الله به الاُلفـة وتطفأ به النائرة.ودخل عبدالله بن عباس على الحسين فكلّمه طويلاً، وقال: أنشدك الله أن تهلك غداً بحال مضيعة، لا تأتى العراق، وان كنت لا بدّ فاعلاً فأقم حتى ينقضـى الموسم، وتلقى الناس وتعلم على ما يصدرون، ثم ترى رأيك، وذلك فى عشر ذى الحجة سنة ستين.فأبى الحسين إلاّـ أن يمضـى إلى العراق، فقـال له ابن عبـاس: والله إنّى لأظنّك سـتقتل غـداً بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبنـاته، والله انّى لأخاف أن تكون الـذى يقاد به عثمان، فإنّا لله وانّا إليه راجعون.فقال الحسين: أبا العباس إنّك شـيخ قـد كبرت، فقال ابن عباس: [۸۴] . [صفحه ۶۱] لولا أن يزرى ذلك بى أو بك لنشـبت يدى فى رأسك، ولو أعلم انّا إذا تناصينا أقمت لفعلت، ولكنّ لا أخال ذلك نافعى.فقال له الحسين: لئن اُقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إلىّ أن تسـتحلّ بى ـ يعنى مكة ـ قال: فبكى ابن عباس، وقال: أقررت عين ابن الزبير فـذلك الـذى سـلا بنفسـى عنه.ثم خرج عبدالله بن عباس من عنده وهو مغضب [۵۲/ أ] وابن الزبير على البـاب، فلمـا رآه قـال: يابن الزبير قـد أتى ما أحببت، قرّت عينك، هـذا أبو عبـدالله يخرج ويترككك والحجاز.يالـك مـــن قبـرة بمعـــمـــر خلا لك الجوّ فبيضـى واصـفريونقرى ما شئت ان تنقرى [۸۵] وبعث حسين إلى المدينـة فقدم عليه من خفّ معه من بنى عبدالمطلب وهم تسـعة عشر رجلاً ونساء وصبيان من إخوانه وبناته ونسائهم.وتبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسيناً بمكة واعلمه انّ الخروج ليس له برأى يومه هـذا، فـأبى الحسين أن يقبل.فحبس محمـد بن على ولـده فلم يبعث معه أحـداً منهم! حتى وجـد الحسين فى نفسه على محمـد، قـال: ترغب بولـدك عن موضع اُصاب فيه؟!فقال محمـد: وما حاجتى أن تُصاب ويصابون معك، وان كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم، فخرج متوجهاً إلى العراق فى أهل بيته وستين شيخاً من أهل الكوفة، وذلك يوم الإثنين فى عشـر ذى الحجة سـنة ستين. [صفحه ۶۲] فكتب مروان إلى عبيـدالله بن زياد: أمّا بعد، فانّ الحسين بن على قـد توجّه إليـك وهو الحسين بن فاطمـة، وفاطمـة بنت رسول الله صـلّى الله عليه وسـلّم، وبـالله مـا أحـد يسـلّمه الله أحبّ إلينا من الحسين! فاياك أن تهيج على نفسك مالا يسدّه شىء، ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره، والسلاموكتب [۵۲/ ب] إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أمّا بعد، فقد توجّه إليك الحسين، وفى مثلها تعتق، أو تسترقّ كما تسترقّ العبيد. [۸۶] .۲۸۴ـ[۸۷] قال: أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميـدى، قال: حـدّثنا سـفيان بن عيينـة، قال: حدّثنى لبطة بن الفرزدق ـ وهو فى الطواف وهو مع ابن شبرمة ـ قال: أخبرنى أبى، قال: خرجنا حجّاجاً فلما كنا بالصـفاح إذا نحن بركب عليهم اليلامق ومعهم الـدرق، فلما دنوت منهم إذا أنا بحسين بن على، فقلت: أى أبو عبـدالله؟ قال: يا فرزدق ما وراءك؟ قال: أنت أحبّ الناس إلى الناس، والقضاء فى السـماء، والسـيوف مع بنى اُميـة.قال: ثم دخلنا مكة، فلمّـا كنّـا بمنى قلت له: لو أتينـا عبـدالله بن عمرو فسألنـاه عن حسـين وعن مخرجه، فأتينـا منزله بمنى فاذا نحن بصبيـة له سود مولـدين يلعبون، قلنا: أين أبوكم؟ قالوا: فى الفسـطاط يتوضأ، فلم يلبث أن خرج علينا من فسـطاطه، فسألناه عن حسـين؟ فقال: أما إنّه لا يحيك فيه السـلاح! قال: فقلت له: تقول هـذا فيه وأنت الذى قاتلته وأباه؟! فسـبّنى وسـبّته!ثم خرجنا حتى أتينا ماء لنا يقال له: تعشار، فجعل لا يمرّ بنا أحد إلاّ سألناه عن حسين، حتى مرّ بنا ركب فناديناهم ما فعل حسين بن على قالوا: قُتِلْ! فقلت: فعل الله بعبدالله بن عمرو، وفعل. [صفحه ۶۳] قال سفيان: ذهب الفرزدق إلى غير المعنى ـ أو قال: الوجه ـ انّما قال: لا يحيك فيه السلاح ولا يضرّه [۵۳/ أ] القتل، مع ما قد سبق له.۲۸۵ـ قال: أخبرنا عبـدالله بن الزبير الحميـدى، قال: حـدّثنا سـفيان، قال: حدّثنا شـيعى لنا يقال له: العلاء بن أبى العباس، عن أبى جعفر، عن عبدالله ابن عمرو، أنّه قال فى حسين: خرج، أما إنّه لا يحيك فيه السـلاح. [۸۸] .۲۸۶ـ قال: أخبرنا موسى بن اسماعيل،

قال: حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصغر، قال: حدّثني الفرزدق بن غالب قال:لما خرج الحسين بن على رحمه الله لقيت عبدالله بن عمرو، فقلت له: انّ هذا الرجل قد خرج، فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فانّك أن أردت دنيا أصبتها، وان أردت آخرة أصبتها.قال: فرحلت نحوه، فلمّا كنت في بعض الطريق بلغني قتله، فرجعت إلى عبدالله بن عمرو، فقلت: أين ما قلت لي؟! قال: كان رأياً رأيته!۲۸۷ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن الهذلي، انّ الفرزدق قال: لقيت حسيناً، فقلت: بأبي أنت لو أقمت حتى يصدر الناس، لرجوت أن يتقصّف أهل الموسم معك، فقال: لم آمنهم يا أبا فراس.قال: فدخلت مكة فاذا فسطاط وهيئة، فقلت: لمن هذا، قالوا: لعبدالله ابن عمرو بن العاص، فأتيته فاذا شيخ أحمر فسلّمت، فقال: من؟ قلت: الفرزدق، أترى أن أنصر حسيناً؟ قال: إذا تصيب أجراً وذخراً، قلت بلا دنيا، فاطرق، ثم قال: يابن غالب لتتمّن خلافة يزيد، فانظرن، فكرهت ماقال.قال: فسببت يزيد ومعاوية، قال: مه! [۵۳/ ب] قبحك الله!! فغضبت، فشتمته وقمت، ولو حضر حشمه لأوجعوني.فلمّا قضيت الحج رجعت، فاذا عير فصرخت: ألا ما فعل الحسين؟ فردّوا عليّ: ألا قُتل. [صفحه ۶۴] ۲۸۸ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن جويرية بن أسماء وعلى بن مدرك، عن اسماعيل بن يسار، قال:لقي الفرزدق حسيناً بالصفاح فسلّم عليه، فوصله بأربعمائة دينار، فقالوا: يا أباعبدالله تعطى شاعراً مبتهراً؟! قال: انّ خيرما أمضيت ما وقيت به عرضك، والفرزدق شاعر لايؤمن.فقال قوم لاسماعيل: وما عسى أن يقول في الحسين ومكانه مكانه، وأبوه وأُمّه من قد علمت؟قال: أُسكتوا، فانّ الشاعر ملعون، ان لم يقل في أبيه وأُمّه قال في نفسه.۲۸۹ـ [۸۹] قال: أخبرنا على بن محمد، عن حباب بن موسى، عن الكلبي عن بحير بن شداد الأسدي، قال: مرّ بنا الحسين بالثعلبية، فخرجت إليه مع أخي، فاذا عليه جبّة صفراء لها جيب في صدرها، فقال له أخي: انّي أخاف عليك، فضرب بالسوط على عيبة قد حقبها خلفه، وقال: هذه كتب وجوه أهل المصر.۲۹۰ـ قال: أخبرنا موسى بن اسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، قال: حدّثني من شافه الحسين، قال:رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه لحسين، قال: فأتيته فاذا شيخ يقرأ القران [۵۴/ أ] قال: والدموع تسيل على خديه ولحيته، قال: قلت: بأبي وأُمي يابن رسول الله ما أنزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها أحد؟ فقال: هذه كتب أهل الكوفة إليّ ولا أراهم إلّا قاتليّ، فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة إلّا انتهكوها، فيسلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من فَرَمَ الأمة ـ يعني مقنعتها ـ!.

ثم رجع الحديث الى الاول

قالوا: وقد كان الحسين قدّم مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى الكوفة، وأمره أن ينزل على هانيء بن عروة المرادي وينظر إلى اجتماع الناس عليه، ويكتب إليه بخبرهم. [صفحه ۶۵] فقدم مسلم بن عقيل الكوفة مستخفياً وأتته الشيعة فأخذ بيعتهم، وكتب إلى الحسين بن على: انّي قدمت الكوفة فبايعني منهم إلى أن كتبت إليك ثمانية عشر ألفاً، فعجّل القدوم فانّه ليس دونها مانع!فلمّا أتاه كتاب مسلم أغذ السير حتى انتهى إلى زبالة، فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف.وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة في آخر خلافة معاوية فهلك وهو عليها، فخاف يزيد أن لا يقدم النعمان على الحسين، فكتب إلى عبيدالله بن زياد بن أبي سفيان! [۵۴/ ب] وهو على البصرة فضم إليه الكوفة، وكتب إليه بإقبال الحسين إليها، فإن كان لك بجناحان فطرْ حتى تسبق إليها.فاقبل عبيدالله بن زياد على الظهر سريعاً حتى قدم الكوفة فاقبل متعمماً متنكّراً حتى دخل السوق، فلما رأته السفلة واهل السوق خرجوا يشتدّون بين يديه وهم يظنون انه حسين! وذاك انّهم كانوا يتوقعونه، فجعلوا يقولون لعبيدالله: يابن رسول الله الحمد لله الذي أرانا ك وجعلوا يقبلون يده ورجله، فقال عبيدالله لشدّ ما فسد هؤلاء!ثم مضى حتى دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم صعد المنبر وكشف عن وجهه، فلمّا رأه الناس مال بعضهم على بعض واقشعوا عنه.وبنى عبيدالله بن زياد تلك الليلة بأهله أُم نافع بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط.واتى تلك الليلة برسول الحسين بن على قد كان أرسله إلى مسلم بن عقيل يقال له: عبدالله بن يقطر فقتله.وكان قدم مع عبيدالله بن البصرة شريك بن الأعور الحارثي وكان شيعة لعلي فنزل أيضاً على هانيء بن عروة، فاشتكا شريك، فكان عبيدالله يعوده في منزل هانيء ومسلم بن عقيل هناك لا يعلم به.فهيؤوا لعبيدالله ثلاثين رجلاً يقتلونه إذا دخل عليهم واقبل عبيدالله [صفحه ۶۶] ما تنظرون

بسلمى أن تحيّوها.[۵۵/ أ] اسقونى ولو كانت فيها نفسى، فقال عبيدالله: ما يقول؟ قالوا: يهجر، وتحشحش القوم فى البيت، فأنكر عبيدالله ما رأى منهم فوثب فخرج، ودعا مولى لهانىء بن عروة كان فى الشرطة فسأله فأخبره الخبر فقال: أولا.ثم مضى حتى دخل القصر وارسل إلى هانىء بن عروة وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة، فقال: ما حملك على أن تجير عدوى وتنطوى عليه؟ فقال: يابن أخى انّه جاء حقّ هو أحقّ من حقّك وحقّ أهل بيتك، فوثب عبيدالله وفى يده عنزة فضرب بها رأس هانىء حتى خرج الزج واغترز فى الحائط ونثر دماغ الشيخ فقتله مكانه.وبلغ الخبر مسلم بن عقيل فخرج فى نحو من أربعمائة من الشيعة فما بلغ القصر إلّا وهو فى نحو من ستين رجلًا، فغربت الشمس واقتتلوا قريباً من الرحبة ثم دخلوا المسجد وكثرهم أصحاب عبيدالله بن زياد، وجاء الليل فهرب مسلم حتى دخل على امرأة من كندة يقال لها: طوعة فاستجار بها، وعلم بذلك محمد بن الأشعث بن قيس فاخبر به عبيدالله بن زياد فبعث إلى مسلم فجىء به فأنّبه وبكّته وأمر بقتله.فقال: دعنى اوصى، قال: نعم، فنظر إلى عمر بن سعد بن أبى وقاص، فقال: انّ لى إليك حاجة وبينى وبينك رحم.فقال عبيدالله: أُنظر فى حاجة ابن [۵۵ / ب] عمك، فقام إليه فقال: يا هذا انّه ليس هاهنا رجل من قريش غيرك، وهذا الحسين بن على قد اظلك فارسل إليه رسولاً فلينصرف فانّ القوم قد غرّوه وخدعوه وكذّبوه، وانّه إن قتل لم يكن لبنى هاشم بعده نظام، وعلى دين أخذته منذ قدمت الكوفة فاقضه عنى، واطلب جثتى من ابن زياد فوارها.فقال له ابن زياد: ما قال لك؟ فاخبره بما قال، فقال: قل له: امّا مالك فهو لك لا نمنعك منه، واما حسين فان تركنا لم نرده، واما جثته فاذا [صفحه ۶۷] قتلناه لم نبال ما صنع به، ثم أُمر به فقتل، فقال عبدالله بن الزبير الأسدى [۹۰] فى ذلك:إن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى إلى هانىء فى السوق وابن عقيلترى جسداً قد غيّر الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيلأصابهما أمر الإمام فأصبحا أحاديث من يهوى بكلّ سبيلترى بطلاً قد هشّم السيف رأسه وآخر يهوى من طمار قتيلأيركب أسماء الهماليج آمناً وقد طلبته مذحج بقتيلفإن أنتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا بغايا أُرضيت بقليليعنى بأسماء ابن خارجة الفزارى، كان عبيدالله بن زياد بعثه ـ وعمرو بن الحجاج الزبيدى ـ إلى هانىء بن عروة فأعطياه العهود والمواثيق فاقبل معهما [۵۶/ أ] حتى دخل على عبيدالله بن زياد فقتله.قال: وقضى عمر بن سعد دين مسلم بن عقيل وأخذ جثته فكفّنه ودفنه، وأرسل رجلًا إلى الحسين فحمله على ناقة واعطاه نفقة، وامره أن يبلّغه ما قال مسلم بن عقيل فلقيه على أربع مراحل فاخبره.وبعث عبيدالله برأس مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة إلى يزيد بن معاوية.وبلغ الحسين قتل مسلم وهانىء، فقال له ابنه على الأكبر: يا أبه إرجع فانّهم أهل (كدر) وغدر وقلة وفائهم، ولا يفون لك بشىء، فقالت بنو عقيل لحسين: ليس هذا بحين رجوع، وحرّضوه على المضى.فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، وما أرى القوم إلّا سيخذلوننا [صفحه ۶۸] فمن أحبّ أن يرجع فليرجع.فانصرف عنه [الذين] صاروا إليه فى طريقه، وبقى فى أصحابه الذين خرجوا معه من مكة ونفير قليل [من] من صحبه فى الطريق. فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً.قال: وجمع عبيدالله المقاتلة وأمر لهم بالعطاء واعطى الشّرط، ووجّه حصين بن تميم الطهوى إلى القادسية، وقال له: أقم بها فمن أنكرته فخذه.وكان حسين قد وجّه قيس بن مسهر الأسدى إلى مسلم بن عقيل قبل أن يبلغه قتله، فأخذه حصين فوجّه به إلى عبيدالله، فقال له عبيدالله: قد قتل الله مسلما! فقم فى الناس فاشتم [۵۶/ ب] الكذّاب ابن الكذّاب فصعد قيس المنبر فقال: ايّها الناس انّى تركت الحسين بن على بالحاجر، وأنا رسوله إليكم وهو يستنصركم.فأمر به عبيدالله فطرح من فوق القصر فمات.ووجّه الحصين بن تميم الحر بن يزيد اليربوعى من بنى رياح فى ألف إلى الحسين، وقال: سايره ولا تدعه يرجع حتى يدخل الكوفة، وجعجع به، ففعل ذلك الحر بن يزيد.فاخذ الحسين طريق العذيب حتى نزل الجوف مسقط النجف مما يلى المائتين، فنزل قصر أبى مقاتل، فخفق خفقة ثم انتبه يسترجع وقال: انّى رأيت فى المنام آنفاً فارساً يسايرنا ويقول: القوم يسيرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت انّه نعى إلينا أنفسنا.ثم سار حتى نزل بكربلاء، فاضطرب فيه، ثم قال: أىّ منزل نحن به؟ قالوا: بكربلاء، فقال: يوم كرب وبلاء.فوجّه إليه عبيدالله بن زياد عمر بن سعد بن أبى وقاص فى أربعة الآف، وقد كان استعمله قبل ذلك على الرى وهمذان، وقطع ذلك البعث معه، فلمّا أمره بالمسير إلى حسين تأبّى ذلك وكرهه واستعفى منه، فقال له ابن زياد: أُعطى الله عهداً لئن لم تسر إليه وتقدم عليه لأعزلنّك عن عملك واهدم دارك واضرب [صفحه ۶۹] عنقك! قال: إذاً أفعل.فجاءته بنو زهرة قالوا: ننشدك الله أن

تكون أنت الذى [۵۷/ أ] تلى هذا من حسين فتبقى عداوة بيننا وبنى هاشم، فرجع إلى عبيدالله فاستعفاه فأبى ان يعفيه، فصمّم وسار إليه.ومع حسين يومئذ حمسون رجلاً، واتاهم من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً.فلمّا رأى الحسين عمر بن سعد قد قصد له فيمن معه قال: يا هؤلاء اسمعوا يرحمكم الله، ما لنا ولكم! ما هذا بكم يا أهل الكوفة؟! قالوا: خفنا طرح العطاء، قال: ما عندالله من العطاء خير لكم، يا هؤلاء دعونا فلنرجع من حيث جئنا، قالوا: لا سبيل إلى ذلك، قال فدعونى أمضى إلى الريّ فاجاهد الديلم، قالوا: لا سبيل إلى ذلك، قال: فدعونى أذهب إلى يزيد بن معاوية فأضع يدى فى يده، قالوا: لا، ولكن ضع يدك فى يد عبيدالله بن زياد!قال: امّا هذه فلا، قالوا: ليس لك غيرها.وبلغ ذلك عبيدالله، فهمّ أن يخلّى عنه، وقال: والله ما عرض لشىء من عملى، وما أرانى إلّا مخل سبيله يذهب حيث شاء.قال شمر بن ذى الجوشن الضبابى: انّك والله ان فعلت وفاتك الرجل لا تستقيلها أبداً، وانّما كان همّة عبيدالله أن يثبت على العراق، فكتب إلى عمر ابن سعد:الآن حين تعلّقته حبالنا يرجو النجاة ولات حين مناصفناهضه، وقال لشمر بن ذى الجوشن: سرأنت إلى عمر بن سعد [۵۷/ ب] فان مضى لما أمرته وقاتل حسيناً والاّ فاضرب عنقه، وأنت على الناس.قال: وجعل الرجل والرجلان والثلاثة يتسلّلون إلى حسين من الكوفة، فبلغ ذلك عبيدالله فخرج فعسكر بالنخيلة، واستعمل على الكوفة عمرو بن [صفحه ۷۰] حريث، واخذ الناس بالخروج إلى النخيلة، وضبط الجسر فلم يترك أحداً يجوزه. [۹۱] .وعقد عبيدالله لحصين بن تميم الطهوى على ألفين ووجّهه إلى عمر بن سعد مدداً له.وقدم شمر بن ذى الجوشن الضبابى على عمر بن سعد بما أمره به عبيدالله عشية الخميس لتسع خلون من المحرم سنة إحدى وستين بعد العصر، فنودى فى العسكر فركبوا، وحسين جالس أمام بيته محتبيا، فنظر إليهم قد اقبلوا فقال للعباس ابن على بن أبى طالب: إلقهم فسلهم ما بدا لهم؟ فسألهم فقالوا: أتانا كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك أن تنزل على حكمه أو نناجزك، فقال: إنصرفوا عنا العشيّة حتى ننظر ليلتنا هذه فيما عرضتم، فانصرف عمر.وجمع حسين أصحابه فى ليلة عاشوراء ليلة الجمعة فحمدالله واثنى عليه وذكر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وما اكرمه الله به من النبوة وما انعم به على اُمته، وقال:إنّى لا أحسب القوم إلّا مقاتلوكم غداً وقد أذنت لكم جميعاً فانتم فى حلّ منى، وهذا الليل قد غشيكم، فمن كانت له منكم قوة فليضم [۵۸ / أ] رجلاً من أهل بيتى إليه وتفرّقوا فى سوادكم، حتى يأتى الله بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا [صفحه ۷۱] على ما أسرّوا فى أنفسهم نادمين، فانّ القوم انّما يطلبوننى، فاذا رأونى لهوا عن طلبكم.فقال أهل بيته: لا أبقانا الله بعدك، لا ـ والله لا ـ نفارقك حتى يصيبنا ما اصابك، وقال ذلك أصحابه جميعا، فقال: أثابكم الله على ما تنوون الجنة.۲۹۱ـ قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى، عن سفيان، عن أبى الجحاف، عن أبيه:انّ رجلاً من الأنصار أتى الحسين، فقال: انّ علىّ ديناً، فقال: لا يقاتل معى من عليه دين.۲۹۲ـ [۹۲] قال: أخبرنا على بن محمد، عن أبى الأسود العبدى، عن الأسود بن فيس العبدى، قال:قيل لمحمد بن بشير الحضرمى: قد اُسر ابنك بثغر الرى، قال: عندالله أحتسبه ونفسى، ما كنت أحبّ أن يؤسر ولا أن أبقى بعده.فسمع قوله الحسين، فقال له: رحمك الله أنت فى حلّ من بيعتى، فاعمل فى فكاك ابنك، قال: أكلتنى السباع حياً ان فارقتك، قال: فاعط ابنك هذه الأثواب يستعين بها فى فكاك أخيه، فاعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

رجع الحديث الى الاول

فلمّا أصبح يومه الذى قتل فيه رحمة الله عليه قال:اللّهم أنت ثقتى فى كل [۵۸/ ب] كرب، ورجائى فى كل شدّة، وانت لى فى كل أمر نزل بى ثقة، وانت وليّ كل نعمة وصاحب كل حسنة. [صفحه ۷۲] ثم قال حسين لعمر واصحابه: لا تعجلوا حتى أخبركم خبرى، والله ما أتيتكم حتى أتتنى كتب أماثلكم بانّ السنّة قد اُميتت، والنفاق قد نجم، والحدود قد عطّلت، فاقدم لعلّ الله تبارك وتعالى يصلح بك اُمة محمد صلّى الله عليه وسلّم، فأتيتكم فاذ كرهتم فانا راجع عنكم، وارجعوا إلى أنفسكم فانظروا هل يصلح لكم قتلى أو يحلّ لكم دمى؟! ألست ابن بنت نبيّكم ابن ابن عمه وابن أول المؤمنين إيماناً، أوليس حمزة والعباس وجعفر عمومتى، أو لم يبلغكم قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فىّ وفى أخى: هذان سيدا شباب أهل الجنة.فان صدقتمونى والاّ فاسألوا جابر بن عبدالله وأبا سعيد

الخدرى وأنس بن مالك وزيد بن أرقم.فقال شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول!فأقبل الحرّ بن يزيد ـ أحد بنى رياح بن يربوع ـ على عمر بن سعد فقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: نعم! قال: أما لكم فى واحدة من هذه الخصال التى عرض رضى؟ قال: لو كان الأمر اليّ فعلت، فقال: سبحان الله ما اعظم هذا! أن يعرض ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليكم ما يعرض فتأبونه!ثم مال [۵۹ / أ] إلى الحسين فقاتل معه حتى قتل، ففى ذلك يقول الشاعر المتوكل الليثى:لنعم الحرّ حر بنى رياح وحر عند مشتبك الرماحونعم الحرّ ناداه حسينٌ فجاد بنفسه عند الصباحوقال الحسين: أما والله ياعمر ليكوننّ لما ترى يوما يسوؤك، ثم رفع حسين يده مدّاً إلى السماء فقال:اللّهم انّ أهل العراق غرّونى وخدعونى وصنعوا بحسن بن على ما صنعوا، اللّهم شتّت عليهم أمرهم واحصهم عدداً.وناوش عمر بن سعد حسيناً، فكان أول من قاتل مولى لعبيدالله بن زياد يقال له سالم، نصل من الصف فخرج إليه عبدالله بن تميم بن... فقتله، [صفحه ۷۳] والحسين جالس عليه جبة خز دكناء وقد وقعت النبال عن يمينه وعن شماله، وابن له ـ ابن ثلاث سنين ـ بين يديه فرماه عقبة بن بشر الأسدى فقتله.ورمى عبدالله بن عقبة الغنوى أبابكر بن الحسين بن على فقتله فقال سليمان بن قتّة:وعند غنى قطرة من دمائنا وفى أسد أُخرى تعدّ وتذكرقال: ولبس حسين لامته، وأطاف به أصحابه يقاتلون دونه حتى قتلوا جميعاً، وحسين عليه عمامة سوداء وهو مختضب بسواد يقاتل قتال الفارس الشجاع.قال: ودعا رجل من أهل الشام على بن حسين الأكبر ـ وأُمه آمنة بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود [۵۹ / ب] الثقفى، وأُمّها بنت أبى سفيان بن حرب ـ فقال: إنّ لك بأميرالمؤمنين قرابة ورحما، فان شئت آمنّاك وامض حيث ما احببت، فقال: أما والله لقرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان أولى أن تُرعى من قرابة أبى سفيان، ثم كرّ عليه وهو يقول:أنا على بن حسين بن على نحن وبيت الله أولى بالنبيمن شمرو عمرو ابن الدّعى قال: وأقبل عليه رجل من عبد القيس يقال له: مرّة بن منقذ بن النعمان فطعنه، فحمل فوضع قريباً من أبيه، فقال له: قتلوك يا بُنىّ؟ على الدنيا بعدك العفاء، وضمّه أبوه إليه حتى مات، فجعل الحسين يقول:اللّهم دعونا لينصرونا فخذلونا وقتلونا، اللّهم فاحبس عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض، فان متعتّهم إلى حين ففرّقهم شيعاً واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترضى الولاة عنهم أبداً.وجاء صبى من صبيان الحسين يشتدّ حتى جلس فى حجر الحسين فرماه رجل بسهم فأصاب ثغره نحره فقتله، فقال الحسين:اللّهم إن كنت حبست عنّا النصر فاجعل ذلك لما هو خير فى العاقبة، وانتقم لنا من القوم الظالمين. [صفحه ۷۴] قال: وخرج القاسم بن حسن بن على وهو غلام عليه قميص ونعلان فانقطع شسع نعله اليسرى فحمل عليه [۶۰/ أ] عمرو بن سعيد الأزدى فضربه فسقط ونادى: يا عمّاه، فحمل عليه الحسين فضربه فاتّقاها بيده فقطعها من المرفق فسقط.وجاءت خيل الكوفيين ليحملوه، وحمل عليهم الحسين فجالوا ووطؤوه حتى مات،ووقف الحسين على القاسم فقال: عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، يوم كثر واتره وقلّ ناصره، وبعداً لقوم قتلوك.ثم أمر به فحُمل ورجلاه تخطان الأرض حتى وضع مع على بن حسين.وعطش الحسين فاستسقى ـ وليس معهم ماء ـ فجاءه رجل بماء فتناوله ليشرب فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فيه فجعل يتلقّى الدم بيده ويحمد الله.وتوجّه نحو المسنّاة يريد الفرات، فقال رجل من بنى ابان بن دارم: حولوا بينه وبينه الماء، فعرضوا فحالوا بينه وبين الماء وهوأمامهم، فقال حسين: اللّهم اظمه.ورماه الأبانى بسهم فاثبته فى حنكه، فانتزع السهم وتلقّى الدم فملأ كفّه، وقال: اللّهم انّى أشكو إليك ما فعل هؤلاء.فما لبث الأبانى إلّا قليلاً حتى رئى وانّه ليؤتى بالقلة أو العسّ ان كان ليروى عدّة فيشربه فإذا نزعه عن فيه قال: اسقونى فقد قتلنى العطش! فما زال بذلك حتى مات.وجاء شمر بن ذى الجوشن فحال بين الحسين وبين قتله فقال الحسين:رحلى لكم عن ساعة مباح فامنعوه من... لكم وطغامكم [۶۰ / ب] وكونوا فى دنياكم أحرارا إذا لم يكن لكم دين.فقال شمر: ذلك لك يابن فاطمة.قال: فلمّا قتل أصحابه وأهل بيته بقى الحسين عامة النهار لا يقدم عليه أحد إلّا انصرف حتى أحاطت به الرجّالة، فما رأينا مكثوراً قطّ أربط جأشاً منه، [صفحه ۷۵] ان كان ليقاتلهم قتال الفارس الشجاع، وان كان ليشدّ عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد.فمكث مليّاً من النهار والناس يتدافعونه ويكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شمر بن ذى الجوشن: ثكلتكم أُمهاتكم! ماذا تنتظرون به، أقدموا عليه.فكان أول من انتهى إليه زرعة بن شريك التميمى فضرب كتفه اليسرى وضربه حسين على عاتقه فصرعه.وبرز له سنان بن أنس النخعى فطعنه فى ترقوته، ثم

انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره، فخرّ الحسين صريعاً ثم نزل إليه ليحتزّ رأسه ونزل معه خولى بن يزيد الأصبحى فاحتزّ رأسه ثم أتى به عبيدالله بن زياد، فقال:أوقر ركابى فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجّباقتلت خير الناس اُمّاً وأبا وخيرهم إذ يُنسبون نسباقال: فلم يعطه عبيدالله شيئا. [۹۳] .قال: ووجدوا بالحسين ثلاثاً وثلاثين جراحة، ووجدوا فى ثوبه مائة وبضعة عشر خرقاً من [۶۱ / أ] السهام وأثر الضرب.وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى وستين، وله يومئذ ست وخمسون سنة وخمسة أشهر.وكان جعفر بن محمد يقول: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقتل مع الحسين اثنان وسبعون رجلاً، وقتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلاً.وقتل مع الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما:الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، قتله سنان بن أنس النخعى، وأجهز عليه وحزّ رأسه الملعون خولى بن يزيد الأصبحى.والعباس بن على بن أبى طالب الأكبر، قتله زيد بن رقاد الجنبى وحكيم السنبسى من طى. [صفحه ۷۶] وجعفر بن على بن أبى طالب الأكبر، قتله هانىء بن ثبيت الحضرمى وعبدالله بن على بن أبى طالب، قتله هانىء بن ثبيت الحضرمى.قال: وقد كان العباس بن على قال لجعفر وعبدالله ابنى على: تقدّما فان قتلتما ورثتكما، وإن قتلت بعد كما ورثنى ولدى، وان قتلت قبلكما ثم قتلتما ورثكما محمد بن الحنفية! فتقدّما فقتلا ولم يكن لهما ولد ثم قتل العباس بعدهما.وعثمان بن على بن أبى طالب، رماه خولى بن يزيد بسهم فاثبته، واجهز عليه رجل من بنى ابان بن دارم.وأبوبكر بن على بن أبى طالب، يقال: انّه قتل فى ماقيه[۶۱ / ب].ومحمد بن على بن أبى طالب الأصغر ـ واُمه اُم ولد ـ قتله رجل من بنى ابان بن دارم.وعلى بن حسين الأكبر، قتله مرّة بن النعمان العبدى.وعبدالله بن الحسين، قتله هانىء بن ثبيت الحضرمى وجعفر بن الحسين.وأبوبكر بن الحسين بن على، قتلهما عبدالله بن عقبة الغنوى.وعبدالله بن الحسين، قتله ابن حرملة الكاهلى من بنى أسد.والقاسم بن الحسن، قتله سعيد بن عمرو الأزدى.وعون بن عبدالله بن جعفر، قتله عبدالله بن قطبة الطائى.ومحمد بن عبدالله بن جعفر، قتله عامر بن نهشل التميمى.ومسلم بن عقيل بن أبى طالب، قتله عبيدالله بن زياد بالكوفة صبراً.وجعفر بن عقيل، قتله بشربن حوط الهمدانى، ويقال: عروة بن عبدالله الخثعمى.وعبدالرحمان بن عقيل، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنى وبشر بن حوط.وعبدالله بن عقيل ـ واُمه اُم ولد ـ قتله عمرو بن صبح الصدائى.وعبدالله بن عقيل ـ الآخر، واُمه اُم ولد ـ قتله عمرو بن صبح الصدائى ويقال: قتله اُسيد بن مالك الحضرمى. [صفحه ۷۷] ومحمد بن أبى سعيد بن عقيل، قتله لقيط الجهنى ورجل من آل أبى لهب لم يسمّ لنا.ورجل من آل أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب يقال له: أبوالهياج وكان شاعراً.وسليمان مولى الحسين بن على، قتله سليمان بن عوف الحضرمى [۶۲/ أ] ومنجح مولى الحسين بن على.وعبدالله بن يقطر ـ رضيع الحسين ـ قُتل بالكوفة، رُمى به من فوق القصر فمات، وهو الذى قيل فيه:وآخر يهوى من طمار قتيلوكان من قتل معه رضى الله عنه من سائر الناس من قبائل العرب من القبيلة الرجل والرجلان والثلاثة ممّن صبر معه.وقد كان ابنا عبدالله بن جعفر لجئا إلى امرأة عبدالله بن قطبة الطائى ثم النبهانى، وكانا غلامين لم يبلغا، وقد كان عمر بن سعد أمر مناديا فنادى: من جاء برأس فله ألف درهم، فجاء ابن قطبة إلى منزله فقالت له امرأته: انّ غلامين لجئا إلينا فهل لك ان تشرف بهما فتبعث بهما إلى أهلهما بالمدينة؟ قال: نعم أرنيهما، فلمّا رآهما ذبحهما وجاء برؤسهما إلى عبيدالله بن زياد فلم يعطه شيئاً، فقال عبيدالله: وددت أنّه كان جاءنى بهما حيّين فمننت بهما على أبى جعفر ـ يعنى عبدالله بن جعفرـوبلغ ذلك عبدالله بن جعفر، فقال: وددت انّه كان جاءنى بهما فاعطيته ألفى ألف.ولم يفلت من أهل بيت الحسين بن على الذين معه إلّا خمسة نفر:على بن حسين الأصغر، وهو أبو بقية ولد الحسين بن على اليوم، وكان مريضاً فكان مع النساء.وحسن بن حسن بن على، وله بقية.وعمرو بن حسن بن على، ولا بقية له. [صفحه ۷۸] والقاسم بن عبدالله بن جعفر [۶۲/ ب].ومحمد بن عقيل الأصغر.فانّ هؤلاء اُستضعفوا فقدم بهم وبنساء الحسين بن على وهنّ:زينب وفاطمة ابنتا على بن أبى طالب.وفاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن على.والرباب بنت أنيف الكلبية امرأة الحسين بن على، وهى اُم سكينة وعبدالله المقتول، ابنى الحسين بن على.واُم محمد بنت حسن بن على، امرأة على بن حسين.وموالى لهم ومماليك عبيد واماء قدم بهم على عبيدالله بن زياد مع رأس الحسين بن على ورؤوس من قتل معه رضى الله عنه وعنهم.ولمّا قُتل الحسين رضى الله عنه انتهب ثقله فأخذ سيفه الفلافس النهشلى،واخذ سيفاً آخر جُميع بن الخلق الأودى.واخذ سراويله بحر الملعون بن

كعب التميمى، فتركه مجرداً!واخذ قطيفته قيس بن الأشعث بن قيس الكندى، فكان يقال له: قيس قطيفة.واخذ نعليه الأسود بن خالد الأودى.واخذ عمامته جابر بن يزيد.واخذ برنسه ـ وكان من خزّ ـ مالك بن بشير الكندى.واخذ رجل من أهل العراق حلى فاطمة بنت حسين وهو يبكى! فقالت: لم تبكى؟ فقال: أسلب ابنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ولا أبكى؟! فقالت: دعه، انّى أخاف أن يأخذه غيرى!!وكان على بن حسين الأصغر مريضاً نائماً على فراش، فقال شمر بن ذى الجوشن الملعون: أُقتلوا هذا! فقال له رجل من أصحابه: [۶۳/ أ] سبحان الله أتقتل فتى حدثاً مريضاً لم يقاتل!وجاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض. [صفحه ۷۹] قال على بن حسين: فغيّبنى رجل منهم واكرم نزلى واحتضننى وجعل يبكى كلّما خرج ودخل حتى كنت أقول: ان يكن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا، إلى أن نادى منادى ابن زياد: ألا من وجد على بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم.قال: فدخل والله علىّ وهو يبكى وجعل يربط يدى إلى عنقى! وهو يقول: أخاف! فاخرجنى والله إليهم مربوطاً حتى دفعنى إليهم واخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها.فأُخذت فادخلت على ابن زياد، فقال: ما اسمك؟ فقلت: على بن حسين، قال: أولم يقتل الله علياً؟ قال: قلت: كان لى أخ يقال له على أكبر منى قتله الناس، قال: بل الله قتله، قلت: الله يتوفّى الأنفس حين موتها، فأمر بقتله، فصاحت زينب بنت على بابن زياد: حسبك من دمائنا، أسألك بالله ان قتلته إلّا قتلتنى معه، فتركه.قال: ولمّا أمر عمر بن سعد بثقل الحسين ان يدخل الكوفة إلى عبيدالله ابن زياد وبعث إليه برأسه مع خولى بن يزيد الأصبحى.فلمّا حُمل النساء والصبيان فمرّوا بالقتلى صرخت امرأة منهم: يا محمداه، هذا حسين بالعراء، مزمل بالدماء، واهله ونساؤه سبايا، فما بقى صديق ولا عدو إلّا أكبّ باكياً.ثم قدم بهم على عبيدالله [۶۳/ ب] بن زياد فقال عبيدالله: من هذه؟ فقالوا: زينب بنت على بن أبى طالب! فقال: كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟ قالت: كُتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بيننا وبينك وبينهم.قال: الحمد لله الذى قتلكم وأكذب حديثكم، قالت: الحمد لله الذى أكرمنا بمحمد وطهّرنا تطهيراً.فلما وضعت الرؤوس بين يدى عبيدالله بن زياد جعل يضرب بقضيب معه على فى الحسين! وهو يقول: [صفحه ۸۰] يفلقن هاما من اناس أعزّة علينا وهم كانوا أعق وأشأمافقال له زيد بن أرقم: لو نحيت هذا القضيب فانّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يضع فاه على موضع هذا القضيب.۲۹۳ـ [۹۴] قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: شهدت عبيدالله بن زياد حيث أُتى برأس الحسين رضى الله عنه، قال: فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه ويقول: إنْ كان لحسن الثغر! قال: فقلت: والله لأسوأنّك فقلت: أما انّى قد رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقبّل موضع قضيبك من فيه.

رجع الحديث الى الاول

قالوا: وأمر عبيدالله برأس الحسين فنُصب.۲۹۴ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر [۶۴/ أ] قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن من أخبره، عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش، قال: أول رأس رُفع [صفحه ۸۱] على خشبة رأس الحسين.۲۹۵ ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنى عيسى بن عبدالرحمن السلمى، عن الشعبى، قال: رأس الحسين أول رأس حُمل فى الإسلام.۲۹۶ ـ قال: اخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا شيبان، عن جابر، عن عامر، قال: رأيت رأس الحسين بن على بعد أن قُتل قد نصل الشيب من صبغ السواد.

رجع الحديث الى الاول

قال: وأمر عبيد الله بن زياد بحبس من قدم به عليه من بقيّة أهل حسين معه فى القصر، فقال ذكوان أبو خالد: خل بينى وبين هذه الرؤوس فادفنها ففعل فكفّنها ودفنها بالجنابة، وركب إلى أجسادهم فكفّنهم ودفنهم.وكان زهير بن القين قد قتل مع الحسين فقالت امرأته لغلام له يقال له شجرة: انطلق فكفّن مولاك، قال: فجئت فرأيت حسيناً ملقى، فقلت: اكفن مولاى وأدع حسيناً! فكفّنت حسيناً، ثم رجعت فقلت ذلك لها، فقالت: أحسنت، وأعطتنى كفناً آخر، وقالت: إنطلق فكفّن مولاك، ففعلت.وأقبل عمر بن سعد فدخل

الكوفة، فقال: ما رجع رجل [۶۴ / ب] إلى أهله بشرّ ممّا رجعت به، أطعت ابن زياد، وعصيت الله، وقطعت الرحم!قال: وقدم رسول من قبل يزيد بن معاوية يأمر عبيد الله ان يرسل إليه بثقل الحسين ومن بقى من ولده وأهل بيته ونسائه، فأسلفهم أبو خالد ذكوان عشرة آلاف درهم، فتجهّزوا بها.وقد كان عبيد الله بن زياد لما قتل الحسين بعث زحر بن قيس الجعفى إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك فقدم عليه، فقال: ما وراءك، قال: يا أمير المؤمنين أبشر بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين بن على فى ثمانية عشر من أهل بيته وفى سبعين من شيعته، فسرنا إليهم فخيّرناهم الاستسلام والنزول عن حكم عبيد الله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الإستسلام، فناهضناهم عند [صفحه ۸۲] شروق الشمس وأطفنا بهم من كل ناحية، ثم جردّنا فيهم السيوف اليمانيّة فجعلوا يبرقطون يبرقطون الى غير وزر ويلوذون منا بالإكام والأمر والحفر لواذاً كما لاذ الحمائم من صقر، فنصرنا الله عليهم! فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جزر جزور أو نومة قائل، حتى كفى المؤمنين مؤنتهم فأتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مطرّحة مجرّدة وخدودهم معفّرة ومناخرهم مرمّلة تسفى عليهم الريح ذيولها، بقيَّ سبسب تنتابهم عُرج الضباع [۶۵ / أ] زوّارهم العقبان والرخم! قال: فدمعت عينا يزيد! وقال: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، وقال: كذلك عاقبة البغى والعقوق! ثم تمثّل يزيدمن يذق الحرب يجد طعمها مرّاً وتتركه بجعجاعقال: وقدم برأس الحسين محفز بن ثعلبة العائذى ـ عائذة قريش ـ على يزيد، فقال: أتيتك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أُم محفز أحمق وألأم، لكنّ الرجل لم يقرأ كتاب الله «تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء».ثم قال بالخيزرانه بين شفتى الحسين وانشأ يقول:يفلقن هاما من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعق وأظلما ـ والشعر لحصين بن الحمام المرى ـ فقال له رجل من الأنصار ـ حضره ـ: إرفع قضيبك هذا فانّى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّل الموضع الذى وضعته عليه.۲۹۷ ـ قال: أخبرنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا جعفر بن برقان، قال: حدّثنا يزيد بن أبى زياد، قال: لما أُتى يزيد بن معاوية برأس الحسين بن على جعل ينكت بمخصرة معه سنّه ويقول: ما كنت أظنّ أبا عبدالله [۶۵ / ب] يبلغ هذا السنّ!قال: واذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود. [صفحه ۸۳]

رجع الحديث الى الاول

قال: ثم أُتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقى من أهله ونسائه فأُدخلوا عليه قد قرنوا فى الحبال فوقفوا بين يديه.فقال له على بن الحسين: أنشدك الله يا يزيد ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه وسلّم لو رآنا مقرّنين فى الحبال، أما كان يرقّ لنا؟!ـ فأمر يزيد بالحبال فقطّعت، وعرف الإنكسار فيه!وقالت له سكينة بنت حسين: يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلّم سبايا! فقال: يا بنت أخى، هو والله علىّ أشدّ منه عليك! وقال: أقسمت بالله لو انّ بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما اقدم عليه، ولكن فرّقت بينه وبينه سميّة! وقال: قد كنت ارضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين، فرحم الله أبا عبدالله عجّل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلاّ ـ بنقص بعض عمرى لأحببت أن أدفعه عنه! ولوددت انّى أتيت به سلماً.ثم اقبل على على بن حسين، فقال: أبوك قطع رحمى، ونازعنى سلطانى، فجزاه الله جزاء القطيعة والإثم!.فقام [۶۶ / أ] رجل من أهل الشام، فقال: انّ سباءهم لنا حلال! فقال على بن حسين: كذبت ولؤمت، ما ذاك لك إلّا أن تخرج من ملّتنا وتأتى بغير ديننا، فاطرق يزيد ملياً، ثم قال للشامى: اجلس، ثم أمر بالنساء فأُدخلن على نسائه، وأمر نساء آل أبى سفيان فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام، فما بقيت منهنّ امرأة إلّا تلقّتنا تبكى وتنتحب، ونُحْنَ على حسين ثلاثاً، وبكت أُم كلثوم بنت عبدالله بن عامر بن كريز على الحسين وهى يؤمئذ عند يزيد بن معاوية، فقال يزيد:حقّ لها أن تعول على كبير قريش وسيدها.وقالت فاطمة بنت على لامرأة يزيد: ما تُرك لنا شىء، فأبلغت يزيد ذلك، فقال يزيد: ما أُتى إليهم أعظم، ثم ما ادّعوا شيئاً ذهب لهم إلا أضعفه [صفحه ۸۴] لهم.ثم دعا بعلى بن حسين وحسن بن حسن وعمرو بن حسن، فقال لعمرو ابن حسن ـ وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة ـ: أتصارع هذا؟ ـ يعنى خالد بن يزيد ـ قال: لا، ولكن أعطنى سكيناً وأعطه سكّيناً حتى أُقاتله، فضمّه إليه يزيد وقال:شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحية إلّا حيّة.ثم بعث يزيد إلى المدينة فقدم عليه بعدّة من

ذوى السن من موالى بنى هاشم ثم من موالى بنى على، وضمّ إليهم أيضاً عدّة من موالى أبى سفيان، ثم بعث بثقل الحسين ومن بقى من نسائه وأهله [۶۶/ ب] وولده معهم وجهّزهم بكل شىء ولم يدع لهم حاجّة بالمدينة إلاّ أمر لهم بها.وقال لعلى بن حسين: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت، وان أحببت أن اردّك إلى بلادك وأصلك، قال: بل تردّنى إلى بلادى، فردّه إلى المدينة ووصله، وأمر الرسل الذين وجّههم معهم أن ينزلوا بهم حيث شاؤوا ومتى شاؤوا. [۹۵] .وبعث بهم مع محرز بن حريث الكلبى ورجل من بهرا، وكانا من أفاضل أهل الشام.قال: وبعث يزيد برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامل له يومئذ على المدينة فقال عمرو: وددت انّه لم يبعث به إلىّ، فقال مروان: اسكت! ثم تناول الرأس فوضعه بين يديه وأخذ بأرنبته فقال:يا حبّذا بردك فى اليدين ولونك الأحمر فى الخدينكانما بات بمجسدين [صفحه ۸۵] والله لكأنّى أنظر إلى أيام عثمان، وسمع عمرو بن سعيد الصيحة من دور بنى هاشم فقال:عجّت نساء بنى زياد عجّة كعجيع نسوتنا غداة الأرنبوالشعر لعمرو بن معدى كرب فى وقعة كانت بين بنى زبيد وبين بنى الحارث بن كعب.ثم خرج عمرو بن سعيد إلى المنبر فخطب الناس [۶۷ / أ] ثم ذكر حسيناً وما كان من أمره وقال: والله لوددت انّ رأسه فى جسده وروحه فى بدنه، يسبّنا ونمدحه، ويقطعنا ونصله، كعادتنا وعادته.فقام ابن أبى حبيش أحد بنى أسد بن عبد العزى بن قصى، فقال: أما لو كانت فاطمة حيّة لأحزنها ما ترى، فقال عمرو: اسكت لا سكّت أتنازعنى فاطمة وأنا من عفر ظبابها، والله انّه لابننا وانّ اُمّه لابنتنا، أجل والله لو كانت حيّة لأحزنها قتله ثم لم تلم من قتله! يدفع عن نفسه!.فقال ابن أبى حبيش: انّه ابن فاطمة وفاطمة بنت خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى.ثم أمر عمرو بن سعيد برأس الحسين فكفّن ودفن بالبقيع عند قبر اُمّه. [۹۶] .وقال عبدالله بن جعفر: لو شهدته لأحببت أن اُقتل معه، ثم قال: عزّ على بمصرع الحسين.۲۹۸ ـ قال: اخبرنا محمد بن عمر، قال حدّثنى محمد بن عبدالله بن عبيد ابن عمير، قال حدثنا ابن ابى ملكية، قال:بينما ابن عباس جالس فى المسجد الحرام وهو يتوقع خبر الحسين بن على أن أتاه آت فسارّه بشىء فأظهر الاسترجاع، فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة نحتسبها، أخبرنى مولاى انّه سمع ابن الزبير يقول: قُتل الحسين بن على، فلم يبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزّاه ثم انصرف. [صفحه ۸۶] فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس [۶۷/ ب] يعزّونه فقال: انّه ليعدل عندى مصيبة الحسين شماتة ابن الزبير، أترون مشى ابن الزبير إلىّ يعزّينى؟ ان ذلك منه إلاّ شماتة.۲۹۹ ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال فحدّثنى ابن جريح، قال: كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعى الحسين بن على فلقى ابن الزبير، فقال له: جاءك ما كنت تمنّى موت حسين بن على، فقال ابن الزبير: يا أبا عبدالرحمن تقول لى هذا؟! فوالله ليته بقى ما بقى بالجما حجر، والله ما تمنّيت ذلك له.قال المسور: انت أشرت عليه بالخروج إلى غير وجه! قال: نعم أشرت عليه ولم أدر انّه يُقتل! ولم يكن بيدى أجله، ولقد جئت ابن عباس فعزّيته فعرفت انّ ذلك يثقل عليه منى، ولو انّى تركت تعزيته، قال: مثلى يترك لا يعزّينى بحسين، فما اصنع، أخوالى وغرة الصدور علىّ! وما أدرى على أى شىء ذلك؟!فقال له المسور: ما حاجتك إلى ذكر ما مضى ونثّه، دع الاُمور تمضى وبرّ أخوالك فأبوك أحمد عندهم منك.۳۰۰ ـ قال: اخبرنا محمد بن عمر، قال حدّثنى محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير، عن رجل، قال سمعت ابن عباس وعنده محمد بن الحنفية وقد جاءهم نعى الحسين بن على وعزّاهم الناس، فقال ابن صفوان: إنا لله وإنّا إليه راجعون، أىّ مصيبة، يرحم الله أبا عبدالله وآجركم الله فى مصيبتكم، فقال ابن عباس: يا ابا القاسم، ما هو إلاّ أن خرج من مكة [۶۸ / أ] فكنت اتوقع ما اصابه، قال ابن الحنفية: وأنا والله، فعند الله نحتسبه، ونسأله الأجر وحسن الخلف.قال ابن عباس: يا أبا صفوان أما والله لا يخلد بعد صاحبك الشامت بموته، فقال ابن صفوان: يا أبا العباس، والله ما رأيت ذلك منه ولقد رأيته محزونا بمقتله، كثير الترحّم عليه، قال: يريك ذلك لما يعلم من مودّتك لنا، فوصل الله رحمك، لا يحبّنا ابن الزبير أبداً، قال ابن صفوان: فخذ بالفضل فأنت أولى به منه. [صفحه ۸۷] ۳۰۱ ـ [۹۷] قال: اخبرنا محمد بن عبدالله الأنصارى، قال حدّثنا قرّة بن خالد، قال: اخبرنى عامر بن عبدالواحد، عن شهر بن حوشب،قال: إنّا لعند اُم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم،قال: فسمعنا صارخة، فأقبلت حتى انتهت إلى اُم سلمة، فقالت: قُتل الحسين!قالت: قد فعلوها! ملأ الله بيوتهم ـ أو قبورهم ـ عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها، قال: وقمنا.۳۰۲ ـ قال: اخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن نسير

بن ذعلوق، عن هبيرة بن خزيمة، قال:قال الربيع بن خثيم حين قُتل الحسين: اللّهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.۳۰۳ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر، عن منذر، قال: لما قتل الحسين قال أشاخ من أهل الكوفة ـ فيهم [۶۸/ ب] أبو بردة ـ: إذهبوا بنا إلى الربيع بن خثيم حتى نعلم رأيه، فأتوه فقالوا: انه قد قتل الحسين!قال: أرأيتهم لو انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم دخل الكوفة وفيها احد من اهل بيته فيمن كان ينزل؟ الا عليهم؟ فعلموا رايه.۳۰۴ـ[۹۸] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن شيخ، قال: لمّا اُصيب الحسين بن على قال الربيع بن خثيم: لقد قتلوا صبية لو أدركهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأجلسهم فى حجره، ولوضع فمه على أفمامهم.۳۰۵ـ[۹۹] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر، عن منذر، قال: كنّا إذا ذكرنا الحسين بن على ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية: قد قتلوا سبعة عشر شاباً كلهم قد ارتكضوا فى رحم فاطمة.۳۰۶ـ[۱۰۰] قال: أخبرنا عمرو بن خالد المصرى، قال: حدّثناابن لهيعة، عن أبى [صفحه ۸۸] الأسود محمد بن عبد الرحمان، قال:لقينى رأس الجالوت فقال: والله انّ بينى وبين داود لسبعين أباً، وان اليهود لتلقانى فتعظّمنى، وأنتم ليس بينكم وبين نبيكم إلّا أب واحد قتلتم ولده!!۳۰۷ـ قال: أخبرنا مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدى، قال: حدثنى عبدالرحمان بن حميد الرواسى، قال: مرّ عمر بن سعد ـ يعنى ابن أبى وقاص ـ بمجلس بنى نهد حين قتل الحسين، فسلّم عليهم فلم يردّوا عليه السلام.۳۰۸ـ قال مالك: فحدّثنى أبو عيينة البارقى [۶۹ / أ]، عن عبدالرحمن ابن حميد، فى هذا الحديث قال: فلما جاز قال:أتيت الذى لم يأت قبلى ابن حرة فنفسى ما أخزت وقومى ما اذلت۳۰۹ـ قال: أخبرنا مالك بن اسماعيل، قال: حدثنى الهيثم بن الخطاب النهدى، قال: سمعت أبا اسحاق السبيعى يقول: كان شمر بن ذى الجوشن الضبابى لا يكاد أو لا يحضر الصلاة معنا، فيجىء بعد الصلاة فيصلى ثم يقول: اللّهم اغفر لى فانى كريم لم تلدنى اللئام، قال: فقلت له: انّك لسيء الرأى يوم تسارع إلى قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دعنا منك يا أبا اسحاق فلو كنا كما تقول واصحابك كنا شرّا من الحمير السقّاءات.۳۱۰ـ[۱۰۱] قال: اخبرنا محمد بن عمر، قال حدّثنى اسرائيل عن أبى اسحاق، قال: رأيت قاتل حسين بن على شمر بن ذى الجوشن ما رأيت بالكوفة أحد عليه طيلسان وغيره.۳۱۱ـ قال: اخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا شريك، عن مغيرة، قال: قالت مرجانة لابنها عبيد الله بن زياد: يا خبيث قلت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟! لا ترى الجنة أبداً.۳۱۲ـ قال: اخبرنا على بن محمد، عن سفيان، عن عبدالله بن شريك، قال: رأيت بشر بن غالب يتمرّغ على قبر الحسين ندامة على ما فاته من نصره. [صفحه ۸۹] ۳۱۳ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن حباب بن موسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن حسين، قال: حُملنا من الكوفة إلى [۶۹ / ب] يزيد بن معاوية فغصّت طرق الكوفة بالناس يبكون، فذهب عامة الليل ما يقدرون أن يجوزوا بنا لكثرة الناس، فقلت: هؤلاء الذين قتلونا وهم الآن يبكون!۳۱۴ـ[۱۰۲] قال: أخبرنا على بن محمد، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال سمعت اُم سلمة حين أتاها قتل الحسين لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه! قتلهم الله، غرّوه وذلّوه! لعنهم الله.۳۱۵ـ قال: اخبرنا موسى بن اسماعيل، قال حدّثنا سليمان بن مسلم ـ صاحب السقط ـ عن أبيه، قال: كان أول من طعن فى سرادق الحسين عمر بن سعد.قال: فرأيته هو وابنيه ضُربت أعناقهم ثم علّقوا على الخشب واُلهب فيهم النيران.۳۱۶ـ قال: ثم أخبرنا موسى بن اسماعيل بعد ذلك، فقال: حدّثنا أبو المعلى العجلى، عن أبيه،قال محمد بن سعد: فحملناه على انّه سليمان بن مسلم.۳۱۷ـ قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصارى وعبدالملك بن عمر وأبو عامر العقدى، قالا: حدّثنا قرّة بن خالد، قال حدّثنا أبو رجا، قال: لا تسبّوا علياً، يا لهفتا على أسهم رميته بهنّ يوم الجمل، مع ذاك لقد قصرن والحمد لله عنه.قال: انّ جاراً لنا من بلهجيم جاءنا من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى الفاسق ابن الفاسق قتله الله!! الحسين بن على، قال: فرماه الله بكوكبين [۷۰ / أ] فى عينيه فذهب بصره.۳۱۸ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومالك بن اسماعيل، قالا: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: دخلت معه القصر حين قتل الحسين، قال: فاضرم فى وجهه نار ـ أو كلمة [صفحه ۹۰] نحوها ـ فقال: هكذا بكمّه على وجهه، وقال: لا تُحدث بهذا أحداً.۳۱۹ـ[۱۰۳] قال: أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد وكثير بن هشام ومسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا عمار بن أبى عمار، عن اُم سلمة، قالت: سمعت

الجنّ تنوح على الحسين.۳۲۰ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن على بن مجاهد، عن حنش بن الحارث، عن شيخ من النخع، قال: قال الحجّاج: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا.وقام سنان بن أنس، فقال: أنا قاتل حسين، فقال: بلاء حسن! ورجع سنان إلى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله، فكان يأكل ويحدث فى مكانه.۳۲۱ـ [۱۰۴] قال: أخبرنا مسلم بن ابراهيم، قال حدّثتنا اُم شوق العبديۀ، قالت: حدّثتنى نضرۀ الأزديۀ، قالت:لما قتل الحسين بن على مطرت السماء دماً، فأصبحت خيامنا وكلّ شىء منا ملىء دم.۳۲۲ـ قال: أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن اسماعيل، قالا: حدثنا حماد بن سلمۀ، قال: حدثنا سليم القاص، قال: مُطرنا دم يوم قتل الحسين.۳۲۳ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنى نجيح، عن رجل من آل سعيد [۷۰ / ب] يقول:سمعت الزهرى يقول: سألنى عبدالملك بن مروان، فقال: ما كان علامۀ مقتل الحسين؟ قال: لم تكشف يومئذ حجراً إلّا وجدتَ تحته دماً عبيطاً! فقال عبدالملك: أنا وأنت فى هذا غريبان.۳۲۴ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال حدّثنى عمر بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه، قال: أرسل عبدالملك إلى ابن رأس الجالوت، فقال: هل كان فى [صفحه ۹۱] قتل الحسين علامۀ؟ فقال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلّا وُجد تحته دم عبيط. [۱۰۵] .۳۲۵ـ قال:أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى، قال حدّثنا خلاد ـ صاحب السمسم، وكان ينزل بنى جحدر ـ قال: حدّثتنى اُمى، قالت:كنا زماناً بعد مقتل الحسين وانّ الشمس تطلع محمرّۀ على الحيطان والجدران بالغداۀ والعشى، قالت: وكانوا لا يرفعون حجراً إلّا وجدوا تحته دما.۳۲۶ـ [۱۰۶] قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: لم تر هذه الحمرۀ فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على رحمه [الله].۳۲۷ـ قال: أخبرنا موسى بن اسماعيل، قال حدثنا يوسف بن عبدۀ، قال: سمعت محمد بن سيرين، يقول: لم تكن تُرى هذه الحمرۀ فى السماء عند طلوع الشمس وعند غروبها حتى قتل الحسين رضى الله عنه.۳۲۸ـ قال: أخبرنا على بن محمد، عن على بن مدرك، عن جده الأسود ابن قيس، قال: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستۀ أشهر، يُرى ذلك فى آفاق السماء كأنّها الدم.قال: [۷۱ /۱] فحدثت بذلك شريكاً فقال لى: ما أنت من الأسود؟قلت: هو جدى أبو اُمّى، قال: أما والله ان كان لصدوق الحديث عظيم الأمانۀ مكرماً للضيف.۳۲۹ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عقبۀ بن أبى حفصۀ السلولى، عن أبيه، قال: إن كان الورس من ورس الحسين ليقال به هكذا فيصير رماداً. [۱۰۷] . [صفحه ۹۲]

رجع الحديث الى الاول

قال: وكان سليمان بن صرد الخزاعى فيمن كتب إلى الحسين بن على أن يقدم الكوفۀ، فلما قدمها أمسك عنه ولم يقاتل معه!فلما قتل الحسين رحمه الله ورضى عنه ندم هو والمسيّب بن نجبۀ الفزارى وجميع من خذل الحسين ولم يقاتل معه، فقالوا: ما المخرج والتوبۀ ممّا صنعنا؟فخرجوا فعسكروا بالنخيلۀ لمستهل شهر ربيع الآخر سنۀ خمس وستين وولّوا أمرهم سليمان بن صرد، وقالوا: نخرج إلى الشام فنطلب بدم الحسين فسمّوا التوابين، وكانوا أربعۀ آلاف.فخرجوا فأتوا عين الوردۀ وهى بناحيۀ قرقيسيا، فلقيهم جمع أهل الشام وهم عشرون ألفاً عليهم الحصين بن نمير، فقاتلوهم، فترجّل سليمان بن صرد وقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله فسقط [۷۱ / ب] رحمه الله قال: فزت وربّ الكعبۀ، وقُتل عامۀ أصحابه ورجع من بقى منهم إلى الكوفۀ.قالوا: وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجّاج بن يوسف: اما بعد يا حجّاج فجنبنى دماء بنى عبد المطلب فانّى رأيت آل حرب لمّا قتلوهم لم يناظروا.وقال سليمان بن قتّۀ يرثى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما: [۱۰۸] .وإنّ قتيلَ الطف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلّتِمررت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها حين حلّتِوكانوا لنا غنما فعادوا رزيۀ لقد عظمت تلك الرزايا وجلّتِفلا يبعد الله الديار وأهلها وان أصبحت منهم برغمى وجلّتِاذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلّتِوعند غنى قطرۀ من دمائنا سنجزيهم يوما بها حيث حلّتِألم تر أن الأرض أضحت مريضۀ لفقد حسين والبلاد اقشعرّتِ [صفحه ۹۳] فقال له عبدالله بن حسن بن حسن: ويحك ألا قلت:أذلّ رقاب المسلمين فذلّتِوقال أبو الأسود الدؤلى فى قتل الحسين رضى الله عنه:أقول وذاك من من جزع ووجد أزال الله ملك

بنى زيادوأبعدهم بما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عادهم خشموا الانوف وكنّ شما بقتل ابن القعاس اخى مراد [۷۲ / أ]قتيل السوق يا لك من قتيل به نضح من احمر كالجسادواهل نبينا من قبل كانوا ذوى كرم دعائم للبلادحسين ذوالفضل وذو المعالى يزين الحاضرين وكل باداصاب العزّ مهلكة فأضحى عميداً بعد مصرعه فؤاديوقال أبو الاسود الدؤلى أيضاً:أيرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعة جدّه يوم الحسابِقال: ولقى عبيدالله بن الحر الجعفى حسين بن على فدعاه حسين إلى نصرته والقتال معه فأبى! وقال: قد أعييت أباك قبلك.قال: فاذ أبيت أن تفعل فلا تسمع الصيحة علينا، فوالله لا يسمعها أحد ثم لا ينصرنا فيرى بعدها خيراً أبداً.قال عبيد الله فوالله لهبت كلمته تلك، فخرجت هارباً من عبيد الله بن زياد مخافة أن يوجّهنى إليه فلم أزل فى الخوف حتى انقضى الأمر.فندم عبيد الله على تركه نصرة حسين رضى الله عنه، فقال:يقول أمير غادر حقّ غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمةونفسى على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لائمةفياندماً ألّا أكون نصرته ألا كلّ نفس لا تسدّد نادمة [۷۲/ ب]وإنى لأنى لم اكن من حماته لذو حسرة ما إن تفارق لازمةسقى الله أرواح الذين تأزروا على نصرة سقيا من الغيث دائمةوقفت على اجداثهم ومحالهم فكاد الحشى يرفضّ والعين ساجمة [صفحه ۹۴] لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعا الى الهيجا حماة خضارمةتاسوا على نصرة ابن بنت محمد نبيهم باسيافهم اساد غيل ضراغمةوقد طاعنوا من دونه برماحهم عصائب بورانابذتهم مجارمةفان تقتلوا فكل نفس زكية على الارض قد أضحت لك اليوم واجمةوما ان رأى الراؤن اصبر منهم لدى الموت سادات وزهر قمامةاتقتلهم ظلما وترجو ودادنا فدع خطة ليست لنا بملائمةلعمرى لقد رغّمتمونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمةاهم مراراً ان اسير بجحفل الى فئة ناغت عن الحق ظالمةفكفوا وإلّا زرتكم فى كتائب اشد عليكم من زحوف الديالمةوقال عبيد الله بن الحرّ أيضا:أيرجوا ابن الزبير اليوم نصرى بعاقبة ولم أنصر حسيناأوكان تخلفى عنه تابا وتركى نصره غبنا وجبناولو انى اواسيه بنفسى اصبت فضيلة وقررت عيناوقال عبيد الله بن الحر أيضاً: [۷۳ / أ]فيا لك حسرة ما دمت حياً تردد بين حلقى والتراقيحسينا حين يطلب بذل نصرى على اهل العداوة والشقاقولو أنّى أُواسيه بنفسى لنلت كرامة يوم التلاقمع ابن المصطفى نفسى فداه فولى ثم ودع بالفراقغداة يقول لى بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بانطلاقفلو فلق التلهف قلب حى لهم اليوم قلبى بانقلاقفقد فاز الاولى نصروا حسيناً وخاب الاخرون اولوا النفاقوقال عبيدة بن عمرو الكندى احد بنى بد ابن الحارث يرثى الحسين بن على وولده رضى الله عنهم ويذكر قتلهم وقتلتهم:صحا القلب بعد الشيب عن ام عامر واذهله عنها صروف الدوائرومقتل خير الادميين والداً وجداً اذا عدت مساعى المعاشر [صفحه ۹۵] دعاه الرجال الحائرون لنصره فكلا- راياه له غير ناصروجدناهم من بين ناكث بيعة وساع به عند الامام وغادرورام له لما راه وطاعن ومسل عليه المصلتين وناحرفيا عين أذرى الدمع منك وأسبلى على خير باد فى الانام وحاضرعلى بن على وابن بنت محمد نبى الهدى وابن الوصى المهاجر[۷۳ / ب]تداعت عليه من تميم عصابة واسرة سوء من كلاب وعامرومن حى وهبيل تداعت عصابة عليه واخرى اردفت من يحابروخمسون شيخا من ابان بن دارم تداعوا عليه كالليوث الخواطرومن كل حى قد تداعى لقتله ذوو النكث والافراط اهل التفاخرشفى الله نفسى من سنان ومالك ومن صاحب الفتيا لقيط بن ياسرومن مرة العبدى وابن مساحق ومن فارس الشقراء كعب بن جابرومن اورق الصيدا وابن موزع ومن بحرتيم اللات والمرء عامرومن نفر من حضر موت وتغلب ومن مانعيه الماء فى شهر ناجروخولى لا يقتلك ربى وهانئ وثعلبة المستوه وابن تباحرولا سلم الله ابن ابحر ما دعت حمامة ايك فى غصون نواضرومن ذلك الفدم الابانى والذى رماه بسهم ضيعة والمهاجرولا ابن رقاد لا- نجا من حذاره ولا- ابن يزيد من حذار المحاذرومن رؤس ضُلال العراق وغيرهم تميم ومن ذاك اللعين ابن زاجرولا الحنظليين الذين تتابعت نبالهم فى وجهه والخواصرولا نفر من آل سعد من مذحج ولا الابرص الجلف اللئيم العناصرولا عصبة من طى احدقت به ولا نفر منا شرار السرائرولا الخثعميين الذين تنازلوا عليه ولا من زاره بالمناسر [۷۴/ أ]ولا شبث لا سلم الله نفسه ولا فى ابن سعد حد ابيض باترقال: والقوم الذين سمّاهم فى شعره.سنان بن أنس النخعى، ومالك - رجل من وهبيل من النخع ـ ومرة بن كعب - رجل من أشراف عبد القيس -! ونوفل بن مساحق من بنى عامر بن لوى، [صفحه ۹۶] كعب بن جابر الأزدى، اورق الصيداء - رجل منهم كان افوه ـ وابن موزع - رجل من همدان ـ بحر بن مالك من بنى تميم بن ثعلبة، خولى بن يزيد الأصبحى - المحرق بالنار ـ

هانىء بن ثبيت الحضرمى، وثعلبة المستوه ـ رجل من بنى تميم كان مأبونا ـ! وابن تباحر ـ رجل من بنى تيم الله يقال له: عمرو بن يبحر بن ابحر حجار بن ابحر ـ بجير بن جابر العجلى ـ والذى رماه الغنوى الذى رمى ابن الحسين فقتله ـ وابن زاجر ـ رجل من بنى منقر من بنى تميم ـ والأبرص الجلف يعنى شمر ابن ذى الجوشن، شبث بن ربعى الرياحى.وقال عبيد الله بن الحرّ أيضاً:تبيت نساء من اُميّة نوّما وبالطف هام ما ينام حميمهاوما ضيع الاسلام الا قبيلة تأمّر نوكاها وطال نعيمهاوأضحت قناة الدين فى كف ظالم اذا اعوج منها جانب لا يقيمهاآخر مقتل الحسين بن على رحمه الله ورضى عنه وعن أبيه وأخيه وذويه وصلّى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلّم [۷۴ / ب].

پاورقى

[۱] راجع فى مخطوطاته: سزگين ۱/ ۴۸۱ من الترجمة العربية.

[۲] وذكره سزگين فى تاريخ التراث العربى ۱/ ۴۸۱ من الترجمة العربية.

[۳] راجع فهرس مكتبة طوپقپوسراى ۳/ ۴۸۳، وراجع أيضاً فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة، فقد صوّرها المعهد كلّها، والفيلم هناك برقم ۱۰۸۳، وتحدّث عنها فؤاد سيّد فى فهرس المعهد، التاريخ ۲/ ۱۷۵، تحت الرقم ۳۲۲، فقال: «نسخة بمكتبة أحمد الثالث، ۲۸۳۵، كتبت فى القرن السابع بخط نسخ مشكول، وقرئت أو عورضت على شرف الدين الدمياطى...» ثمّ وصف المجموعة جزء فجزء إلى أن قال فى ص ۱۷۶: «والجزء الثامن أوله ترجمة الحسن بن على بن أبى طالب، وآخره ترجمة الوليد بن الوليد، ۲۶۶ ق، ف ۱۰۸۳».

[۴] من أول الترجمة إلى هنا رواه الحافظ ابن عساكر فى ترجمةالحسين عليه السلام من «تاريخ دمشق» ص ۲۳ تحت الرقم ۳۱ بإسناده عن ابن سعد، قال: فى الطبقة الخامسة الحسين بن على...

[۵] وإلى هنا رواه ابن العديم فى ترجمة الحسين عليه السلام من «بغية الطلب فى تاريخ حلب» ۶/ ۲۵۶۸، عن أبى اليمن الكندى، عن أبى بكر الأنصارى بالإسناد عن ابن سعد.

[۶] يقصد به الإمام زين العابدين عليه السلام وليس هو الأصغر، ولم يذكر المصنّف عليّاً الأصغر الذى قتل فى حضن أبيه فى كربلاء بسهم حرملة بن كاهل الأسدى، واُمّه الرباب بنت امرىء القيس، اُمّ سكينة الآتية.

[۷] زَيْد، بياء ين مصغّراً، كما فى تبصير المنتبه ۲/ ۶۴۰.

[۸] راجع رقم.... عن سفيان بالإسناد فى شأن الإمام الحسن عليه السلام أيضاً.

[۹] ورواه فى ترجمة اُمّ الفضل من الطبقات ۸/ ۲۷۸ بالإسناد واللفظ وأخرجه ابن ماجة فى السنن فى كتاب تعبير الرؤيا برقم ۳۹۲۳. وأورده سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواصّ الاُمّة ص ۲۳۲ عن ابن سعد فى الطبقات. وأخرجه الحاكم عن اُمّ الفضل فى المستدرك ۳/ ۱۷۶ بإسناد آخر ولفظ أطول، وكذا ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ۱۲ رقم ۸. وفى الأصل هنا وفى الرواية الآتية: الحسين، والصواب: الحسن، كما فى الروايات الاُخرى إذ الظاهر من السياق أنّ قثم كان قد ولد وأنّ فاطمة لم يكن لها رضيع حينذاك، فلو كان الحسن قد ولد لم ينتظر بفاطمة عليها السلام أن تلد غلاماً آخر فترضعه أم الفضل، ولم يكن بين الحسن والحسين عليهما السلام إلّا طهر واحد.]

[۱۰] طائفة فأتت رسول الله فأخبرته، فقال: هو خير، إن شاءالله، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ابنك، فولدت حسيناً فأعطتنيه، فأرضعته حتى تحرّك فجاءت به إلى النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فأجلسه فى حجره فبال، فضربت بيدها بين كتفيه، فقال: أوجعت ابنى أصلحك الله ـ أو: رحمك الله ـ فقلت: أخلع إزارك والبس ثوباً غيره كيما أغسله، فقال: إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية. وأخرجه الحافظ الطبرانى فى ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير ۳/ ۵ رقم ۲۵۲۶ بإسناده عن سماك، وبرقم

۲۵۴۱ بإسناد آخر عنه وفيه: فولدت فاطمه حسناً. وأخرجه أحمد فى المسند ۶/ ۳۳۹ بطريقين عن امّ الفضل، وفيها أيضاً، فولدت فاطمة حسناً.

[۱۱] ذكر ابن الأثير فى النهاية فى (زرم) الحديث وقال: لا تزرموا ابنى، أى: لا تقطعوا عليه بوله، يقال: زرم الدمع والبول إذا انقطعا، وأزرمته أنا.

[۱۲] أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۱۶۶ بإسناده عن أبى الأحوص... ولبابة بنت الحارث هى امّ الفضل زوجة العبّاس بن عبدالمطّلب، تقدّم ذكرها فى رقم۱۹۲ و ۱۹۳ و ۱۹۴، ويأتى ذكرها فى رقم ۱۹۶. وقابوس بن أبى المخارق ـ ويقال: ابن المخارق ـ من رجال أبى داود وابن ماجة، أخرجوا حديثه هذا، ومترجم له فى تهذيب الكمال ۲۳/ ۳۳۰ وتهذيب التهذيب ۷/ ۳۰۶.

[۱۳] وأخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير ۳/ ۵ رقم ۲۵۲۶ ورقم ۲۵۴۱. خفقته أى: ضربته ضرباً خفيفاً، والمخفقة: الشىء يضرب به نحو سيرأو درّة. راجع لسان العرب (خفق).

[۱۴] أحمد فى المسند ۴/ ۳۴۸ بأطول من هذا وفيه: دعوا ابنى لا تفزعوه حتى يقضى بوله...

[۱۵] صحيح البخارى كتاب الأدب باب رحمة الولد، وكتاب بدء الخلق باب مناقب الحسن والحسين، والأدب المفرد ۱/ ۱۶۰ باب ۴۵ رقم ۸۵، مسند الطيالسى ۱۹۲۷، مسند أحمد ۵۵۶۸ و ۵۶۷۵ و ۵۹۴۰، وفى الفضائل رقم ۱۳۹۰، وسنن الترمذى ۵/ ۶۵۷ رقم ۳۷۷۰، خصائص على للنسائى ص ۲۶، المعجم الكبير للطبرانى رقم ۲۸۸۴، والطيوريات الورقة (۴ ب) من طريق الحافظ أبى يعلى، وأخرجه ابن الأثير فى أُسد الغابة ۱/ ۲۰ من طريق الترمذى.

[۱۶]، وفى الفضائل برقم ۱۳۷۲ عن وكيع عن ربيع بن سعد بلفظ: سيّد شباب أهل الجنّة. وأورده عنه ابن كثير فى تاريخه ۸/ ۲۰۶ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ۳/ ۱۹۰ وقال: تابعه عبدالله ابن نمير عن ربيع الجعفى، أخرجه أحمد فى مسنده. وأخرجه الحافظ أبو يعلى فى مسنده ۳/ ۳۹۷ رقم ۱۸۷۴ عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن ربيع بلفظ: رجل من أهل الجنّة، وأخرجه الحافظ ابن حبّان فى صحيحه الورقة ۶۹۲۷ عن أبى يعلى. وأورده الذهبى فى تاريخ الإسلام فى وفيات سنة ۶۱ ص ۹۸، وابن حجر فى المطالب العالية ۴/ ۷۱، والهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۸۷، والمتّقى فى كنز العمّال ۱۲/ ۱۱۶، كلّهم عن أبى يعلى. ورواه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه بطرق ستّة من طريق أحمد وأبى يعلى وغيرهما، وقال: وقد أخرجته فى ترجمة الحسن. أقول: وهنا أيضاً راجع ترجمة الإمام الحسن عليه السلام برقم ۵۱. وقال شمس الدين الدمشقى فى السيرة الشامية (سبل الهدى والرشاد) الباب الثانى عشر فيما ورد مختصّاً بالحسين ج ۲، الورقة ۵۴۶ ب: روى ابن حبّان وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر، والضياء عن جابر ابن عبدالله قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة، وفى لفظ: سيّد شباب أهل الجنّة.

[۱۷]، والطُفاوى بضمّ الطاء، وبنو الطفاوة بطن من قيس عيلان من العدنانية، جمهرة أنساب العرب: ۲۳۳، نهاية الأرب: ۶۴. والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنّف ۱۲/ ۷۳ رقم ۱۲۱۵۳عن أبى أُسامة، وأخرجه أحمد فى المسند ۶/ ۲۹۶ و ۶/ ۳۰۴، وفى فضائل الصحابر رقم ۹۸۶، والدولابى فى الكنى والأسماء ۲/ ۱۲۱ و ۲/ ۱۲۲.

[۱۸] هذا الحديث يدلّ أنّ اُمّ سلمة ـ رضى الله عنها ـ ناجية يوم القيامة لدعائه ـ صلّى الله عليه وآله ـ لها خاصة بعد دعائه لنفسه ولأهل بيته ـ صلّى الله عليه وآله ـ

[۱۹] جأر يجأر جأراً وجؤاراً: رفع صوته مع تضرّع واستغاثة. قاله فى اللسان.

[۲۰] ربّما ورد الدليل على تنزيل بعض من استكمل الإيمان منزلة أهل البيت فى موارد خاصة كسلمان واُمّ سلمة، وهذا تنزيل مجازى لا حقيقى، فلأهل البيت ـ عليهم السلام ـ ميزّاتهم وخصائصهم الخاصة بهم لا يشمل غيرهم.

[۲۱] سنن الترمذى ۵/ ۶۵۶ رقم ۳۷۶۹، والسنن الكبرى للنسائى ۸۵۲۴ ص ۲۵، مصنّف ابن أبى شيبة ۱۲/ ۹۷ رقم ۱۲۲۳۱ عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد، صحيح ابن حبّان ۶۹۲۸، موارد الظمآن ۲۲۳۴، جامع الأصول ۹/ ۲۹ وقال محقّقه: صحّحه ابن حبّان والحاكم، اُسد

الغابة، ۲/ ۱۲، كنز العمال ۱۲/ ۱۱۴ عن الترمذى وابن حبّان، جمع الجوامع للسيوطى ۲/ ۲۴۴ فى مسند أُسامة من قسم الأفعال وفيه: فأحبّهما وأحبّ من يحبّهما. وعن ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وابن حبّان والضياء المقدسى (زاد ابن أبى شيبة: ثلاث مرّات)، عنهم كنز العمّال ۱۳/ ۶۷۱. ومسند أحمد ۲/ ۵۱۳ بطريقين صحيحين وفضائل الصحابة له رقم ۱۴۰۱ وخرّجه محقّقه على علل الدار قطنى ودلائل النبوة لأبى نعيم ۳/ ۲۰۵ والحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۶۷، والذهبى فى تلخيصه وفى تاريخ الإسلام ۳/ ۷، وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۱۶۹، وصحّحه فى التلخيص المستدرك والحاكم فى المستدرك. والحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير ۲۶۵۹ وبرقم ۲۶۶ حديثاً آخر فى الإمام الحسين خاصة، ورواه البزّار، كما فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۸۱ وقال: ورجال أحمد ثقات.

[۲۲] أخرجه أحمد فى المسند ۲/ ۵۱۳ عن أسود بن عامر عن كامل...، وعن أبى المنذر عن كامل أبى العلاء. فضائل الصحابة لاحمد ۱۴۰۱، والحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۶۷، والمنزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة الحسن عليه السلام بأسانيدهم عن كامل أبى العلاء، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ۳/ ۲۵۶ وفى تلخيص المستدرك وقال: صحيح.

[۲۳] رواه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه برقم ۱۶۹ من طريق ابن سعد (تهذيب تاريخ ابن عساكر ۴/ ۳۱۹). وأخرجه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۶۵ من طريق ابن أبى داود السجستانى، عن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكى، عن ابن أبى فديك... وأورده الذهبى فى «تلخيص المستدرك» وما وضعناه بين المعقوفين عن المستدرك.

[۲۴] أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده برقم ۲۵۰۲، وابن أبى شيبة فى المصنّف ۱۲/ ۹۵، وأبو يعلى فى مسنده ق ۲۳۲ / أ، والهيثم بن كليب فى مسنده ۷۱/ أ، وابن حبّان فى صحيحه ق ۱۸۴/ أ (مورد الظمآن رقم ۲۲۳۳) والطبرانى فى المعجم الكبير رقم ۲۶۴۴، والبيهقى فى سننه ۲/ ۲۶۳، وأبو نعيم فى الحلية ۲/ ۳۵ و ۸/ ۳۵، وابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخه بطرق كثيرة بالأرقام ۱۰۷ إلى ۱۱۱، والهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۷۹ عن أبى يعلى والبزّار والطبرانى وقال ص ۱۸۰: ورجال أبى يعلى ثقات، ورواه البوصيرى فى إتحاف السادة المهرة ج ۳ ق ۶۱ ب من حديث أبى هريرة وقال: رواه أبو داود الطيالسى والبزّار بإسناد حسن، ورواه ابن أبى شيبة والنسائى فى الكبرى وابن ماجة بإسناد صحيح بلفظ: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّنى ومن أبغضهما... ومن حديث ابن مسعود وقال: رواه ابن أبى شيبة وأبو يعلى والبزّار وابن حبّان فى صحيحه والنسائى فى الكبرى. وأورده الحافظ ابن حجر فى ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الإصابة ۱/ ۳۲۹ عن الحافظ أبى يعلى ثمّ قال: وله شاهد فى السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة، وفى معجم البغوى نحوه بسند صحيح عن شّداد ابن الهاد، إنتهى. أقول: وفى لفظ بعضها كابن أبى شيبة وابن حبّان وغيرهما: دعوهما بأبى هما وأُمّى...

[۲۵] أخرجه الترمذى وابن ماجة والنسائى وأحمد وأبو يعلى، وتقدّم بإسناد آخر برقم ۵۱ فراجع التعاليق عليه. وأخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير برقم ۲۶۴۵ و ۲۶۴۸ وابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسن عليه السلام برقم ۱۰۲ من طريق أبى يعلى وبرقم ۱۰۴. وأورده البوصيرى فى مصباح الزجاجة (بزوائد ابن ماجة) وقال: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات، ورواه النسائى فى المناقب، إنتهى.

[۲۶] أخرجه ابن ماجة فى سننه برقم ۱۴۳، وأحمد فى فضائل الصحابة رقم ۱۳۵۹ وفى المسند ۲/ ۲۸۸ و ۴۴۰ و ۵۲۱ وفى طبعة شاكر برقم ۷۸۶۳ وفيه: (حسناً وحسيناً)، والطيرانى فى المعجم الكبير ۲۶۴۶ و ۲۶۴۷ وخرّجه محقّقه على صحيح ابن حبّان برقم ۲۲۳۳. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۶۶ و ۱۷۱ من طريق أحمد وصحّحه هو والذهبى، وأخرجه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخه برقم ۱۰۳، والذهبى فى تلخيص المتسدرك ۳/ ۱۶۶ وصحّحه، وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۱۶۸ و ۱۹۰. وقال: وروى مثله أبو الجحّاف وسالم بن أبى حفصة وغيرهما عن أبى حازم الأشجعى عن أبى هريرة مرفوعاً وفى الباب عن أُسامة وسلمان الفارسى وابن عباس وزيد بن أرقم، إنتهى. وفى مجمع الزوائد ۹/ ۱۷۹، ورواه البزّار.

[۲۷] أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ۱/ ۴۵۵ رقم ۳۶۴ وفى التاريخ الكبير ۸/ ۴۱۴ بطريقين، والترمذى فى سننه ۵/ ۶۵۸ رقم ۳۷۷۵، وأحمد فى الفضائل ۱۳۶۱ والمسند ۴/ ۱۷۲ بسندين، وابن ماجة فى سننه برقم ۱۴۴ بطريقين، وابن حبّان فى صحيحه ۱۸۴ ب (مورد الظمآن ۲۲۴۰)، والدولابى فى الكنى والأسماء ۱ / ۸۸، والفسوى فى المعرفة والتاريخ ۱ / ۳۰۸، والحاكم فى المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۷۷ وصحّحه هو والذهبى وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنّف ۱۲/ ۱۰۲ عن عفّان بهذا الإسناد، والحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير ۳/ ۲۰ رقم ۲۵۸۶ و ۲۵۸۷ و ۲۵۸۹، وأخرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور كما فى ذخائر العقبى ص ۱۳۳، جامع الأصول ۹/ ۲۹، أُسد الغابة ۱/ ۲۰ والبوصيرى فى إتحاف السادة المهرة ۳/ ۶۱ ب، وقال: رواه أبوبكر بن أبى شيبة و اللفظ له، ورواه محمد بن يحيى بن أبى عمر وأحمد بن منيع وأحمد ابن حنبل والحاكم وصحّحه، والذهبى فى تلخيص المستدرك ۳/ ۱۷۷ وصححه، وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۱۹۰ عن أحمد، والمزّى فى تهذيب الكمال ۶/ ۴۰۱.

[۲۸] وأخرجه أحمد فى الفضائل ۱۳۶۲، والمسند ۴/ ۱۷۲ عن عفّان، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۶۴ بطريقين عن عفّان ثانيهما من طريق أحمد بن حنبل، وزاد فيه مخزمه وليس فيه وإنّ آخر... ثمّ قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأورده الذهبى فى تلخيصه ساكتاً عليه كنزالعمال ۱۳/ ۶۵۶، جمع الجوامع ۲/ ۶۲۲، وتقدّم نحوه برقم ۲۰۵ عن ابن مسعود. وأخرج الحافظ أبو يعلى فى مسنده ۶/ ۱۵۰ نحوه عن أنس.

[۲۹] وأورده ابن الأثير فى النهاية (وطأ) ۵/ ۲۰۰ بلفظ: إنّكم لتبخّلون وتجبّنون وتجهلون، وإنّكم لمن ريحان الله وإنّ آخر وطأة وطئها الله بَوَجّ. أى تحملون على البخل والجبن والجهل يعنى الأولاد، فإنّ الأب يبخل بإنفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربّيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم، وريحان الله رزقه وعطاؤه. ووجّ: من الطائف... والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفّار كانت بوجّ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

[۳۰] أخرجه أحمد فى المسند ۶/ ۴۶۷ وابن أبى شيبة فى المصنّف ۱۲/ ۱۰۰، وأخرجه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۶۵ بإسناده عن محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأورده الذهبى فى تلخيصه ورمز له خ م، أى صحيح على شرط البخارى ومسلم، وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۱۷۱، وتاريخ الإسلام ۳/ ۸. وكنز العمّال ۱۲/ ۱۲۴ ـ ۱۲۵ عن أحمد و سنن النسائى كتاب الافتتاح باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول، رقم ۱۱۴۲، ومعجمى البغوى والطبرانى ومستدرك الحاكم وسنن سعيد بن منصور وسنن البيهقى. وكنز العمّال ۱۳/ ۶۸، تهذيب الكمال ۶/ ۴۰۲، جامع الأُصول ۹/ ۱۳۱.

[۳۱] وأخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۶۴۶، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وراجع رقم ۵۲.

[۳۲] وأخرجه أبو عبيد فى «غريب الحديث» عن يزيد بن هارون بالإسناد واللفظ كما فى التدوين فى ترجمة على بن مويه الدقّاق، قال الرافعى: سمع أبا الحسن القطّان فى غريب الحديث لأبى عبيد، حدّثنى يزيد... وابن حبّان فى صحيحه ۲/ ۲۵۴ برقم ۹۹۹ بإسناده عن زيد بن أبى أنيسة عن المنهال، وبرقم ۱۰۰۰ بإسناده عن جرير عن منصور...

[۳۳] ابن سعد فى الطبقات ج ۱ ق ۱ ص ۸۵ ـ ۸۴.

[۳۴] تقدّم برقم ۸۷ وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن سعد برقم ۱۸۲ وعنه برقم ۲۲۴ فى ترجمة الحسن عليه السلام.

[۳۵] كنز العمال ۱۳/ ۶۵۹ عن ابن سعد، ورواه ابن عساكر برقم ۱۸۳ بإسناده عن ابن سعد، ثمّ رواه برقم ۱۸۴ بإسناد آخر عن حمّاد بن زيد عن معمّر عن الزهرى بأوجزمنه.

[۳۶] إسناده منقطع حسب مصطلح القوم.

[۳۷] لا أدرى أين كان حنان لشيخ وعطفه على هذين الغلامين يوم هجم عليهم الدار ليحرقها بمن فيها! قيل له: إنّ فيها فاطمة، قال: وإنْ!!.

[۳۸] ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ۱/ ۱۴۱ بإسناده عن حمّاد بن زيد، ورواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه

برقم ۱۸۰ من طريق الخطيب. ورواه ابن عساكر برقم ۱۷۹ بإسناده عن ابن سعد، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ۴۲۴ من طريق الحافظ ابن عساكر ثم قال: وذكره محمد بن سعد. ورواه الحافظ ابن عساكر برقم ۱۷۸ من طريق أحمد بن حنبل عن سليمان بن حرب إلى قوله: وجعلت تغشانا. وتاريخ الإسلام ۳/ ۸، وسير أعلام النبلاء ۳/ ۱۹۱، وقال: إسناده صحيح، وتهذيب الكمال ۶/۴۰۴، وتهذيب التهذيب ۲/ ۳۴۶، والإصابة ۱/ ۳۳۲ وقال: سنده صحيح وهو عند الخطيب. وأورده في تذكرة خواصّ الأُمة ص ۲۳۴ عن ابن سعد في الطبقات ملخّصاً، وكنز العمّال ۱۲/ ۶۵۵ عن ابن سعد وابن راهويه والخطيب. (۲۱۹ ـ ۲۲۰) رواهما ابن عساكر برقم ۱۹۰ بإسناده عن ابن سعد.

[۳۹] رواه ابن عساكر برقم ۱۹۱ عن ابن سعد. ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ۳/ ۹ ـ ۱۰ عن محمد بن سعد.

[۴۰] تذكرة خواصّ الأُمّة ص ۲۳۴ عن ابن سعد في الطبقات ملخّصاً. ورواه الحافظ ابن عساكر بإسناده عن ابن سعد في ترجمة الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق برقم ۲۲۴ وفيه: مدرك بن زياد، والصحيح مدرك أبو زياد. وقد ترجم له البخاري في الكنى ص ۳۲ فقال: أبو زياد مولى ابن عباس، عن ابن عباس... وفي التاريخ الكبير ۸/ ۲: مدرك أبو زياد مولى علي، عن علي، روى عنه الربيع بن صالح. وقال ابن حجر: وأبو زياد ذكره ابن حبّان أيضاً في الثقات... وأخرج الحافظ ابن عساكر هذا الحديث بإسناد آخر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ۱۸۸ وفيه: مدرك بن عمارة.

[۴۱] وأخرجه أحمد في الفضائل ۲/ ۷۷۷ برقم ۱۳۷۷ عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل.

[۴۲] السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ۱۹۰ عن ابن سعد ملخّصاً إلى قوله: فالله أشدّ نقمة.

[۴۳] لعن الله الطريد ابن الطريد، لعن الله مروان وآل مروان، لعن الله من مهّد لهم سبّ عترة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومكّنهم من ذلك، لعن الله ظروفاً قاسية ألجأت الكرام إلى مجابهة اللئام بمثل هذا الكلام.

[۴۴] رواه ابن عساكر برقم ۱۹۲ عن ابن سعد، وفي أُسد الغابة ۱/ ۲۱ عن مصعب الزبيري، وفي الاستيعاب ۱/ ۳۹۷، وأورده سبط ابن الجوزي ص ۲۳۴، وأخرجه الحاكم في المستدرك ۳/ ۱۶۹ عن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبدالوهّاب عن يعلى، والذهبي في تلخيصه.

[۴۵] رواه ابن عساكر برقم ۱۹۳ عن ابن سعد.

[۴۶] ممّا يظهر أنّ الناس كانوا يدخلون الحمّامات بغير مئزر! فكان الحسين عليه السلام يتجنّبها ويذهب إلى الحيرة إذ كان أهلها نصارى فإذا كانوا مكشوفي العورة في الحمّام كان أهون إذ ليس لهم حرمة، راجع كتاب وسائل الشيعة ۱/ ۳۶۵ باب جواز النظر إلى عورة البهائم ومن ليس بمسلم بغير شهوة.

[۴۷] وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام. وفي المطالب العالية ۴/ ۳۲۹ رقم ۴۵۲۱ عن ابن راهويه وأبي يعلى وفيه: لعنك الله وأنت في صلب أبيك، وفي هامشه نقلاً عن إتحاف المهرة. ورواه في الرقم بعده أيضاً عن ابن راهويه وأبي يعلى وفيه: والله والله لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم. ومجمع الزوائد ۵/ ۲۴۱ و ۱۰/ ۷۲.

[۴۸] أبو يحيى هوالمكّي واسمه زياد، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ۳/ ۳۷۸ وأشار إلى حديثه هذا فقال: وقال ابن حمّاد: حدّثنا أبو عوانة، عن عطاء، عن زياد أبي يحيى: إنّي لأمشي مع حسن وحسين ومروان...

[۴۹] وإلى أن بلغ الأمر إلى أن تمكّنوا من قتل الحسين عليه السلام نهاراً جهاراً دون عذر وسبب بتلك الوحشية المنقطعة النظير. ولو أنّ المسلمين حكومة وشعباً كانوا متمسّكين بهدى الرسول صلّى الله عليه وآله سائرين على نهجه منفّذين تعاليمه لما تمكن الطريد مروان أن يعود إلى المدينة فضلاً عن أن يصبح أميرها وحاكمها.

[۵۰] اخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ۳/ ۳۸۸ عن الفضل بن دكين بالإسناد واللفظ.

[۵۱] الجلاهق ـ بضمّ الجيم ـ: البندق المعمول من الطين، الواحدة جلاهقة، فارسي معرّب. مجمع البحرين ۵/ ۱۴۳.

[۵۲] ورواه الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق رقم ۱۹۵ بإسناده عن ابن سعد.

[۵۳] المقام أوضح من أن يحتاج إلى التعليق، فالرأى العام لا يخفى عليه أمثال هذا.

[۵۴] ابن أبى شيبة فى المصنّف ۲/ ۳۰۰، وج ۱۲ ق ۱۴۳/أ.

[۵۵] تقدّم برقم ۹۸.

[۵۶] الإسناد منقطع حسب ما اصطلحوا عليه، وأنّى لنا أن نعرف أنّ مَن صلّى خلف أحد أنّه نوى الاقتداء به وأنّه اعتدّ بصلاته تلك ولم يعدها فيما بعد؟!.

[۵۷] متى رضى عليه السلام بالحكمين؟! ولكن لا رأى لمن لا يطاع. فلعن الله أعداء آل محمد فإنّهم لم يألوا جهداً فى التقوّل عليهم واختلاق ما يزرى بهم، وتعم الحكم الله وإليه المشتكى.

[۵۸] وعن ابن سعد رواه ابن عساكر فى تاريخه برقم ۱۹۶.

[۵۹] رواه ابن عساكر برقم ۱۸۹ بإسناده عن ابن سعد. وأبو عبدالله هو الحسين عليه السلام. والهزل ضدّ الجدّ، وقول هزل: هذاء، وفى التنزيل: وما هو بالهزل (تاج العروس ۸/ ۱۶۷).

[۶۰] البغيبغة: ممّا أحياه أميرالمؤمنين عليه السلام وهى بين جدّة والليث شمال مجيرمة، والحسين عليه السلام إنّما وهبها لابن عمّه وزوج اخته عبدالله بن عفر لتبقى فى أيديهم، لا لتخرج إلى أعدائهم، ولهذا وقف ذلك الموقف الحاسم، قال فى تاج العروس: البغيبغة ضيعة بالمدينة لآل جعفر.

[۶۱] كذا؟!.

[۶۲] وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنّف ۸/ ۴۴۷ رقم ۵۱۱۸ عن المطلب بن زياد.

[۶۳] وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنّف ۸/ ۳۴۰ رقم ۴۶۷۶ بإسناد آخر عن العيزار،وفيه: كساء خزّ، وص ۴۳۵ رقم ۵۰۶۵ بأوجز منه.

[۶۴] كان فى الأصل: عبدالملك بن عمرو بن عامر، والصحيح أبو عامر وهو عبدالملك بن عمرو بن قيس أبو عامر العقدى البصرى، ترجمه فى الطبقات ۷/ ۲۹۹ وقال: وكان ثقة توفّى بالبصرة سنة ۲۲۴ وهو من رجال الصحاح الستّ، له ترجمة مبسوطة فى تهذيب التهذيب ۶/ ۴۰۹.

[۶۵] أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير ۲۸۲۱، والحاكم فى المستدرك ۴/ ۳۹۸، والبيهقى فى دلائل النبوة ۶/ ۴۶۸، وابن عساكر رقم ۲۲۰ من طريق الحافظ البغوى، و ۲۲۱ من طريق الحاكم وغيره، و ۲۲۲ بإسناد آخر. والذهبى فى تلخيص المستدرك ۴/ ۳۹۸ ورمز له خ م، أى على شرط الشيخين، وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۲۸۹. وسبط ابن الجوزى فى تذكرة خواصّ الأُمّة ص ۲۵۰، والسيوطى فى جمع الجوامع ۱/ ۲۶، والمتّقى فى كنز العمّال ۱۲/ ۱۲۶ كلّهم عن ابن سعد. وأخرجه أبو عبدالله المقدسى محمد بن أحمد، المتوفى سنة ۷۴۴، فى كتاب «صفات ربّ العالمين» من طريق أبى طاهر المخلص عن الحافظ البغوى. راجع سيرتنا وسنّتنا ص ۸۷. ومحمد بن عمر هو الواقدى، وخالد بن مخلّد هو القطوانى أبو الهيثم البجلى الكوفى المتوفى ۲۱۳ من رجال الصحاح الستّ.

[۶۶] أخرجه ابن أبى شيبة فى كتاب المصنّف ۱۵/ ۹۷ رقم ۱۹۲۱۳، والطبرانى فى المعجم الكبير ۲۸۲۰، والبيهقى فى دلائل النبوّة ۶/ ۴۶۸ موجزاً، وكذا ابن حجر فى المطالب العالية ۴/ ۷۳ عن ابن راهويه موجزاً، والخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام ۱/ ۱۵۸.

[۶۷] عن عائشة أو أُمّ سلمة، ثم قال: ورواه عبدالرزّاق... عن أُمّ سلمة ولم يشكّ، ورواه ابن سعد من حديث عائشة، وله طرق أُخر. وقال محقّق الكتاب فى تعليقه: إسناده صحيح كما قال المؤلف فى تاريخه ۳/ ۱۱. أبو سلمة هو ابن عبدالرحمان بن عوف. ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى أبو عبدالله القرشى المدنى، المتوفى ۱۲۰، من رجال الصحاح الستّ. وابنه موسى أبو محمد المدنى توفى ۱۵۱، من رجال الترمذى وابن ماجة. ورواه ابن عساكر برقم ۲۲۸ من طريق ابن سعد. والسيوطى فى جمع الجوامع ۱/ ۲۶: بلفظ: أخبرنى جبريل أنّ ابنى الحسين يقتل بأرض الطفّ وجاءنى بهذه التربة وأخبرنى أنّ فيها مضجعه. ابن سعد والطبرانى عن عائشة. وكنز

العمّال ۱۲/ ۱۲۳ عنهما.

[۶۸] الطف تربة حمراء. حدّثنا الحسين بن اسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب أبوالحسين، حدّثنا سفيان بن عمارة الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عائشة، ولم يقل عن أبيه.

[۶۹] أخرجه أحمد فى المسند ۱ / ۲۴۲ عن عبدالرحمن (بن مهدى)، عن حماد، وفى ۲۸۳ عن عفان، عن حماد، وفى طبعة أحمد شاكر ۴/ ۲۶ وفى فضائل الصحابة رقم ۱۳۸۰ و ۱۳۸۱ وفيه من رواية القطيعى برقم ۱۳۸۹ و ۱۳۹۶، وصحّحهما محقّقه وصحّحه، واخرجه عبد بن حميد فى مسنده الورقة ۵. وأخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير ۲۸۲۲، وأبو طاهر المخلص فى الفوائد المنتقاة، والحاكم فى المستدرك على الصحيحين ۴ / ۳۹۷ والذهبى فى تلخيصه وصحّحاه على شرط مسلم، وابن عبدالبر فى الإستيعاب ۱ / ۱۹۶، والخطيب فى تأريخ بغداد ۱ / ۱۴۲، والبيهقى فى دلائل النبوة ۶ / ۴۷۱، وابوالفرج بن الجوزى فى الردّ على المتعصب العنيد ص ۵۲ والمنتظم فى حوادث سنة ۶۱ ج ۳: الورقة ۱۲۹ (مخطوطة أيا صوفيا رقم ۳۰۹۴)، وفى التبصرة ۲/ ۱۳، وابن الأثير فى أُسد الغابة ۲/ ۲۳، والذهبى فى تاريخ الاسلام ۲: ۳۴۹ وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۲۱۳، والمزى فى تهذيب الكمال ۳/ ۴۳۹ و ۶/ ۴۳۹ وابن حجر فى الإصابة ۱/ ۳۳۵، وفى تهذيب التهذيب ۲/ ۳۵۵. وأخرجه ابن أبى الدنيا (له كتاب مقتل الحسين) وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر فى تأريخه رقم ۳۲۶ و ۳۲۵ بإسناده عن القطيعى بطريقيه وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية ۸/ ۲۰۰ عن أحمد ثم قال: واسناده قوى، ثم أورده عن ابن أبى الدنيا باسناد آخر ولفظ مغاير وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۹۴، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح، والبوصيرى فى إتحاف السادة المهرة ج ۳/ ق ۶۰ ب، وقال: رواه ابن بكر ابن أبى شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد ابن حميد بسند صحيح. وراجع بقية مصادره فى كتاب سيرتنا وسنتنا لشيخنا العلامّة الأمينى صاحب الغدير رحمه الله تعالى ص ۱۲۴ ـ ۱۲۸.

[۷۰] أخرجه أحمد فى المسند ۳/ ۲۴۲، وعبد بن حميد فى مسنده الورقة ۶، والترمذى فى الجامع الصحيح ۵/ ۶۲۰، وابن الجوزى فى التبصرة، وابن الأثير فى جامع الأُصول ۲/ ۱۳، والبوصيرى فى اتحاف السادة ۳/ ۶۱.

[۷۱] جمع الجوامع ۱/ ۲۶ و كنز العمال ۱۲/ ۱۲۷ عن ابن سعد عن على مقتصرين على قوله: أخبرنى جبرئيل انّ حسيناً يقتل بشاطىء الفرات، تاريخ الاسلام ۳/ ۱۰ و ۱۳/ ۶۵۵ عن ابن أبى شيبة وأحمد وأبى يعلى وسنن سعيد بن منصور. وأورده ابن عساكر فى تاريخه برقم ۲۱۶، وسبط ابن الجوزى ۲۵۰ وابن كثير فى تاريخه ۸/ ۱۹۹ كلاهما عن ابن سعد، واخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير برقم. وأخرجه أحمد فى المسند ۲/ ۶۰ وقال محقّقه: وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف والبزار فى مسنده وأبو يعلى فى مسنده. وكنز العمال ۱۲/ ۱۲۷ عن أحمد وأبى يعلى وابن سعد والطبرانى عن على، والطبرانى عن أبى امامة وعن أنس، وابن عساكر عن أُم سلمة. وابن سعد والطبرانى عن عائشة، أبو يعلى عن زينب أُم المؤمنين، ابن عساكر عن أُم الفضل.

[۷۲] كنز العمال ۱۳/ ۶۷۳ عن ابن أبى شيبة. وأخرجه أبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد فى جزء من حديثه ضمن المجموع رقم ۲۹۷ حديث فى الورقة ۸۸ ب عن الحسن بن سلام عن عبيدالله بن موسى.

[۷۳] كنز العمال ۱۳/ ۶۵۵ عن الطبرانى. ترجم البخارى فى التاريخ الكبير ۴/ ۲۵۳ شيبان بن مخزم وأشار إلى حديثه هذا، فقال: سمع علياً فى كربلاء، قاله أبو حمزة عن عطاء عن ميمون بن مهران. وكذلك الأمير ابن ماكولا ـ أشار إلى حديثه فى الإكمال ۷/ ۲۲۰ وضبطه فقال: واما مخزم، بزاى مشدّدة وفتحها، فهو شيبان بن مخزم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه روى عنه عطاء بن السائب. وأورده الدمشقى فى سبل الهدى والرشاد ق ۵۴۷ عن ابن سعد وغيره ابن عساكر رقم ۲۷۸ عن ابن سعد الطبرانى ۶۰.

[۷۴] كنز العمال ۱۳/ ۶۷۳ عن ابن أبى شيبة موجزاً. تهذيب الكمال ۶/ ۴۱۰ عن ابن سعيد.

[۷۵] رواه ابن عساكر برقم ۲۶۷ عن ابن سعد.

[۷۶] رواه ابن عساكر برقم ۲۶۸ عن ابن سعد. قال ابن الأثير فى النهاية (فَرَم): ومنه حديث الحسين: حتى تكونوا أذلّ من فَرَم الأمَة، هو

بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق، وقيل: هو خرقة الحيض.

[۷۷] رواه الحافظ ابن عساكر ۲۶۹ باسناده عن ابن سعد. كان أبى يتبدى، أى: يخرج إلى البادية، والرجل من بنى أسد هو أنس بن الحارث بن نُبَيْه الصحابى. قال البخارى فى التاريخ الكبير ۲/ ۳۰: أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن على سمع النبى صلّى الله عليه وسلّم. قال محمد: حدّثنا سعيد بن عبدالملك بن واقد الحرانى، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس. وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ۲/ ۲۸۷: أنس بن الحارث له صحبة قتل مع الحسين بن على عليه السلام. وأخرج ابن عساكر ۲۸۳ من طريق الحافظ البغوى باسناده عن أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يقول: انّ ابنى هذا ـ يعنى الحسين ـ يقتل بأرض يقال لها: كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره (اُنظر تهذيب تأريخ ابن عساكر لبدران ۴/ ۳۳۸). قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلا ـ فقتل مع الحسين. وأخرجه الحافظ أبو نعيم فى دلائل النبوة ۴۸۶ وابن كثير فى البداية والنهاية ۸/ ۱۹۹ عن البغوى بإسناده والخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام ۱/ ۱۵۹ من طريق البيهقى عن الحاكم باسناده عن أنس... قال فقتل أنس بن الحارث مع الحسين بن على عليه السلام. وذكره ابن الأثير فى اُسد الغابة ۱/ ۱۴۶ وذكر انّه سمع النبى صلّى الله عليه وسلّم يقول: انّ ابنى هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل مع الحسين رضى الله عنه. أخرجه الثلاثة (أى: ابن عبدالبر وابن منده وأبو نعيم). وترجم لأبيه أيضاً ۱/۴۱۷ وقال: روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث ابن نبيه وكان من أصحاب النبى صلّى الله عليه وسلّم من أهل الصفّة، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ والحسين فى حجره ـ يقول: انّ ابنى هذا يقتل فى أرض يقال لها: العراق فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين. وقد روى عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ولم يقل عن أبيه أخرجه أبوموسى انتهى. وذكره ابن حجر فى الإصابة فى القسم الأول من حرف الألف ۱/ ۶۸ وحكى الأقوال فيه إلى ان قال: ووقع فى التجريد للذهبى: لاصحبة له وحديثه مرسل!... فردّ عليه ابن حجر وقال: وكيف يكون حديثه مرسلاً! وقد قال: سمعت، وقد ذكره فى الصحابه البغوى وابن السكن وابن شاهين والدغولى وابن زبر والباوردى وابن منده وابو نعيم وغيرهم، انتهى. وخرّج السيوطى حديثه هذا فى الخصائص الكبرى ۲/ ۱۲۵ وفى جمع الجوامع وخرجه تلميذه شمس الدين الدمشقى فى سبل الهدى والرشاد الورقة ۵۴۷ عن البغوى والمتقى فى كنز العمال ۱۲/ ۱۲۶ عن البغوى وابن السكن والباوردى وابن منده وابن عساكر.

[۷۸] فى الأصل يقرأ: نيات.

[۷۹] ترجم ابن سعد فى الطبقات ۵: ۱۴۴ لعبدالله بن مطيع هذا، وقال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنى عبدالله بن جعفر بن أبى عون، قال: لما خرج حسين بن على من المدينة يريد مكة مرّ ابن مطيع وهو يحفر بئره، فقال له: أين فداك أبى واُمّى؟ قال: أردت مكة... وذكر له انّه كتب إليه شيعته بها، فقال له ابن مطيع: انى فداك أبى واُمى، متعنا بنفسك ولا تسر إليهم، فأبى حسين، فقال له ابن مطيع: إنّ بئرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا فى الدلو شىء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فاتى من مائها فى الدلو فشرب منه ثمّ مضمض ثمّ ردّه فى البئر فأعذب وأمهى. حدّثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن عبدالله، عن أبيه، قال: مرّ حسين بن على على ابن مطيع وهو ببئره قد انبطها، فنزل حسين عن راحلته فاحتمله ابن مطيع احتمالاً حتى وضعه على سريره، ثمّ قال: بأبى واُمّى أمسك علينا نفسك، فوالله لئن قتلوك ليتّخذنّا هؤلاء القوم عبيداً. ورواه ابن العديم فى ترجمة الحسين عليه السلام من كتابه بغية الطلب فى تاريخ حلب، المجلد: ۷ الورقة ۵۱/ أ بإسناده عن ابن سعد.

[۸۰] هو عبدالله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى الزرقىّ ـ بضمّ الزاى وفتح الراء، نسبة إلى بنى زريق، مصغّراً ـ: ترجم له فى اُسد الغابة ۳/ ۲۴۰ وقال: وُلد بأرض الحبشة، وروى عن النبى. قال ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۳۴۹: ذكره الباوردى فى الصحابة وأورد من طريقه خبراً فى صفة على موقوفاً. وبنو عمّه هم: خالد بن الوليد وابنه عبدالرحمان وأضرابهم من المنافقين من مبغضى على عليه السلام.

[۸۱] لقد جوزى أبوسعيد الخدرى عن إمامه يزيد! خيراً يوم الحرّة حيث صرعه جيشه على الأرض ونتفوا لحيته شعرةً شعرة. ولا بدّ أن يكون فى الأبكار المفتضّات يوم أباح إمامه المدينة لجيشه ثلاثه أيام غير واحدة من قرائب أبى سعيد وأرحامه.

[۸۲] هذا تقوّل على جابر وافتراء، فإنّ جابراً يجلّ عن مثل هذا الكلام وقد ورد فى رواياتنا فى مدحه عن الصادق عليه السلام: كان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت. وقد شهد هو صفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام فكيف ينسب إليه هذا الهذيان؟! ثمّ كان جابر ـ رحمه الله ـ أول من زار قبر الحسين عليه السلام قصده من المدينة إلى كربلاء ووافاه يوم الأربعين من مصرعه عليه السلام. ولعلّه صدر عن بعض الأمويين أو الخوارج أو بعض المنافقين فنسبه الراوى خطأ إلى جابر.

[۸۳] قال ابن الأثير فى أُسد الغابة ۱/ ۲۱: فنهاه جماعة، منهم: أخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس، وغيرهم، فقال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فى المنام وأمرنى بأمر فأنا فاعل ما أمر.

[۸۴] أخرج الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوى فى المعرفة والتاريخ ۱: ۵۴۱ قال: حدّثنا أبوبكر، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا ابراهيم بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: إستشارنى الحسين بن على فى الخروج فقلت: لولا أن يزرى ذلك بى أو بك لنشبت يدى فى رأسك، فكان الذى ردّ علىّ ان قال: لئن أُقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إلىّ من أن تنجدنى ـ يعنى مكة ـ قال ابن عباس: فذلك الذى سلا بنفسى عنه. واخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير ۳: ۱۲۸ فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ۲۸۵۹، قال: حدّثنا على بن عبدالعزيز، حدّثنا اسحاق حدثنا سفيان...

[۸۵] البيت لطرفة بن العبد، وراجع قصّته فى مجمع الأمثال ۱/ ۲۳۹ وحياة الحيوان (القبرة)، وربّما نُسب إلى كليب بن ربيعة، راجع لسان العرب ۲۰/ ۳۸۵.

[۸۶] من أول المقتل إلى هنا، أورده المزى فى تهذيب الكمال ۶/ ۴۱۲ ـ ۴۲۲ عن ابن سعد. ومن أوله إلى هنا أيضاً رواه الحافظ كمال الدين ابن العديم فى كتابه بغية الطلب فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ج ۷ الورقة ۵۸ ب إلى ۶۴/ أ يطابق ج ۶ ص ۲۶۰۵ ـ ۲۶۱۲ من مطبوعه، بإسناده عن أبن سعد إسناداً ومتناً.

[۸۷] ورواه يعقوب بن سفيان الفسوى فى المعرفة والتاريخ ۲: ۶۷۳ عن الحميدى وذكره بكنيته أبى بكر. ورواه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ۳۷۲ فى ترجمة أبى عبيدة عنه عن لبطة بأوجز مما هنا ورواه الطبرى ۵/ ۳۸۶. رواه ابن عساكر برقم ۲۵۷.

[۸۸] من أول المقتل إلى هنا رواه ابن عساكر بإسناده عن ابن سعد فى ترجمة الحسين عليه السلام من ص ۱۹۶ ـ ۲۰۶.

[۸۹] رواه ابن عساكر برقم ۲۶۶ عن عمر ابن سعد.

[۹۰] هو عبدالله بن الزبير ـ بفتح الزاى ـ الاسدى، اسد خزيمة، كوفى، شاعر مشهور فى أيام بنى أُميّة، قيل: مات فى زمن الحجّاج، جمع شعره يحيى الجبورى بالعراق وحقّقه، له ترجمة مطوّلة فى الأغانى وهو الذى قال لابن الزبير: لعن الله ناقة حملتنى إليك، فقال: ان وراكبها، وراجع قصّته فى تاريخ ابن عساكر (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ص ۵۰۶ وله ترجمة فى تلخيص المتشابه فى الرسم ۱۰/ ۲۳ وفى سير أعلام النبلاء ۳/ ۳۸۳ وراجع المصادر المذكورة فى تعاليقها. والشعر عند الطبرى ۵/ ۳۷۹ ثمانية أبيات وفيه: ويقال: قاله الفرزدق.

[۹۱] قال البلاذرى فى «أنساب الأشراف» صفحة ۱۶۶: قالوا: ولمّا بلغ عبيدالله بن زياد إقبال الحسين إلى الكوفة بعث الحصين بن أُسامة التميمى ـ ثمّ أحد بنى جشيش بن مالك بن حنظلة ـ صاحب شرطه حتى نزل القادسية، ونظّم الخيل بينها وبين خفان، وبينها وبين القطقطانة إلى لعلع. وقال فى صفحة ۱۷۳: أمر ابن زياد فأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة فلا يترك أحمد يلج ولا يخرج! وفى صفحة ۱۷۸: امر الناس فعسكروا بالنخيلة وأمر أن لا يتخلّف أحد منهم... فلا يبقيّن رجل من العرفاء والمناكب والتجّار والسكّان إلّا خرج فعسكر معى فأيّما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلّفاً عن العسكر برئت منه الذمّة. وفى صفحة ۱۷۹: ثمّ إنّ ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث وأمر القعقاع بن سويد ابن عبدالرحمان بن بجير المنقرى بالتطواف بالكوفة فى خيل فوجد

رجلاً ـ من همدان قد قدم يطلب ميراثاً له بالكوفة، فأتى به ابن زياد فقتله! فلم يبق بالكوفة محتلم إلّا خرج إلى العسكر بالنخيلة!... ووضع ابن زياد المناظر على الكوفة لئلّا يجوز أحد من العسكر مخافة لأن يلحق بالحسين.

[۹۲] رواه ابن عساكر برقم ۲۰۰ باسناده عن ابن سعد، وفيه أيضاً: محمد بن بشير كما هو كذلك فى أصلنا من الطبقات، لكن الظاهر انّ كلمة (محمد بن) زائدة، وانما قاله الحسين عليه السلام لبشير بن عمرو الحضرمى الكندى: انّ ابنك عمر اُسر بثغر الرى... وكذا ورد هذا الأسم (بشير بن عمرو) فى أنساب الأشراف ص ۱۹۶ وفى تاريخ الطبرى ۵: ۴۴۴ ورد اسمه مشكولاً بالضم والفتح مصغّرا. ورواه ابن العديم فى ترجمة الحسين عليه السلام من كتابه بغية الطلب فى تاريخ حلب المجلد ۷ الورقة ۵۱ / أ عن أبى نصر بن الشيرازى عن ابن عساكر باسناده عن ابن سعد وفيه أيضاً محمد بن بشير.

[۹۳] حكاه سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الأمة ص ۲۵۶ عن الطبقات.

[۹۴] أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق باب مناقب الحسن والحسين بإسناد آخر عن أنس وفيه: فجعل ينكت، وقال فى حسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ورواه الترمذى فى سننه ۵: ۶۵۹ برقم ۳۷۷۸ بإسناد آخر عن أنس، وفيه: فجعل يقول بقضيب له فى أنفه، ويقول: ما رأيت مثل هذا حسنا! قلت: أما انّه كان... ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب. ورواه ابوبكر الشافعى فى الغيلانيات عن إسماعيل بن اسحاق عن سليمان بن حرب. فقلت: أما إنّه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن عساكر فى الحسين ص ۳۰ من رقم ۴۸. وخرجه ابن الضّحاك كما فى ذخائر العقبى ص ۱۲۷. ورواه القطيعى فى زيادات الفضائل عن الكجى عن سليمان بن حرب عن حمّاد بالإسناد واللفظ، ورواه أسلم بن سهل بحشل فى تاريخ واسط ص ۲۴۵ ـ ۲۴۶ بإسناد آخر عن أنس وفيه فجعل يقول بقضيبه فى أنفه!... فقلت: إنّه كان أشبههم برسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ وأخرجه القطيعى فى زيادات الفضائل بإسناده عن أنس بلفظ أسلم وأخرجه أيضاً بإسناد آخر ولفظه فجعل ينكت بقضيب فى يده... الفائق ۱ / ۴۱۹، ابن حسّان ۱۸۴ ب، مورد الضمآن رقم ۲۲۴۳. كنز العمال ۱۳ / ۶۷۲ عن الخطيب فى المتفق والمفترق.

[۹۵] قاتل الله السياسة فمتى فشل صاحبها فى أمر وخسر المعركة حاول أن يتلافى الموقف بشتّى الحيل وهيهات! ولو كان يزيد صادقاً فى ندمه على جريمته البشعة لَدَفع الرأس الشريف إلى أهله يلحقونه بجسده ويدفنونه معه ولم يرسله إلى عامله إلى المدينة ليصبح اُلعوبة بيد الطريد ابن الطريد، يرقص ويغنّى سكران جذلان حيث أخذ له بثأره من رسول الله صلى الله عليه وآله.

[۹۶] حكاه النويرى فى نهاية الارب ۲۰ / ۴۸۱ عن ابن سعد.

[۹۷] حكاه سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الامة ص ۲۷۶ عن ابن سعد.

[۹۸] حكاه سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الامة ص ۲۶۸ عن ابن سعد.

[۹۹] حكاه سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الامة ص ۲۵۶ عن ابن سعد. [

[۱۰۰] حكاه سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الامة ص ۲۶۳ عن الطبقات.

[۱۰۱] حكاه سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الاُمة عن ابن سعد وكذا الخوارزمى فى مقتله ۲ / ۴۵ بإسناده عن ابن سعد.

[۱۰۲] حكاه سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الاُمة ص ۲۶۷ عن ابن سعد.

[۱۰۳] وأخرجه أحمد فى الفضائل عن عبد الرحمان بن مهدى عن حماد بهذا اللفظ وبلفظ: يبكين على حسين. وأخرجه أحمد بن منيع البغوى كما فى المطالب العالية ۴ / ۶۱.

[۱۰۴] حكاه سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الاُمة ص ۳۷۴ عن ابن سعد.

[۱۰۵] ورواه الطبرانى ۳: ۱۲۷ رقم ۲۸۵۶ عن أبى معشر، عن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص.

[۱۰۶] حكاه سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الاُمة ص ۲۷۳ عن الطبقات.

[۱۰۷] ورواه الطبرانى ۳: ۱۲۹ رقم ۲۸۵۸، عن سفيان بن عيينة، عن جدته اُم أبيه.

[۱۰۸] حكاه سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الأُمة ص ۲۷۲ عن ابن سعد.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹